الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة اكلي محند أولحاج – البويرة –
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم الإجتماع

# العوامل الثقافية و الإجتماعية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص علم إجتماع تربوي

إعداد الطالبة :
بلقاسمي وسام

تحت إشراف الأستاذة :
د. الويزة سي محمد

السنة الجامعية 2020-2021

# قائمة المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الشكر والتقدير** | |
| **الإهداء** | |
| **قائمة الجداول** | |
| مقدمة | أ- ت |
| **الفصل الإول : الإطار المنهجي للدراسة** | 16-1 |
| 1- تحديد موضوع البحث و أسباب اختياره | 2 |
| 2- أهداف البحث | 2 |
| 3- أهمية البحث | 2 |
| 4- الإشكالية | 3 |
| 5- تحديد المفاهيم | 5 |
| 6- المنهج المستعمل | 8 |
| 7- العينة | 8 |
| 8- التقنية المستعملة | 9 |
| 9- الدراسات السابقة | 9 |
| 10- صعوبات الدراسة | 14 |
| 11- المقاربة النظرية (المنهجية) | 15 |
| **الفصل الثاني : المستوى القافي و الاجتماعي للوالدين** | 41-17 |
| تمهيد | 18 |
| 1- تعريف الأسرة | 18 |
| 2- خصائص الأسرة | 18 |
| 3- وظائف الأسرة | 19 |
| 4- المستوى الثقافي للأسرة | 21 |

| | |
|---|---|
| 4-1- مفهوم الثقافة | 21 |
| 4-2- المستوى التعليمي للوالدين | 22 |
| 4-3- الاستقرار الأسري | 25 |
| 4-4- التواصل بين الأسرة و المدرسة | 26 |
| 4-5- أهم الدراسات التي اهتمت بالجانب الثقافي | 28 |
| 5- المستوى الاجتماعي للأسرة | 31 |
| 5-1- المسكن | 31 |
| 5-2- الدخل الأسري | 34 |
| 5-3- حجم الأسرة | 36 |
| 5-4- انعكاسات حجم الأسرة على التحصيل الدراسي | 37 |
| 5-5- الحالة المهنية للوالدين | 38 |
| خلاصة الفصل | 41 |
| **الفصل الثالث : التحصيل الدراسي** | 57-42 |
| تمهيد | 43 |
| 1- تعريف التحصيل الدراسي | 43 |
| 2- مبادئ التحصيل الدراسي | 43 |
| 3- أهمية التحصيل الدراسي | 45 |
| 4- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي | 50 |
| 5- أهداف التحصيل الدراسي | 52 |
| 6- قياس التحصيل الدراسي | 54 |
| 7- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي | 54 |
| خلاصة الفصل | 57 |

## قائمة المحتويات


| الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة | 80-58 |
|---|---|
| تمهيد | 59 |
| 1- مجالات الدراسة | 59 |
| 1 1- المجال المكاني | 59 |
| 1 2- المجال الزماني | 59 |
| 1 3- المجال البشري | 59 |
| 2 -عرض و تحليل و تفسير النتائج | 60 |
| 2-1 تحليل الجداول الخاصة بخصائص العينة | 60 |
| 2-2- تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى | 62 |
| 2-3- تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية | 68 |
| 2-4- استنتاج نتائج الفرضيات | 76 |
| 2-5- النتائج العامة للدراسة | 78 |
| 2-6- التوصيات و الاقتراحات | 79 |
| **خاتمة** | 82-81 |
| قائمة المصادر و المراجع | |
| الملاحق | |

# الشـــــكر والتـــقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم:"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "**سي محمد الويزة**"، على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطرق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة.

وندين بالشكر أيضا لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قرب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى من تنحني له هامتي خجلا أبي

إلى من حملتني وهنا على وهن أمي

إلى كل أفراد أسرتي

إلى جميع الأصدقاء والصديقات من قريب أو بعيد

إلى كل من علمني حرفا، أهداني نصيحة، أسمعني كلمة طيبة .

وســـــام

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الجنس | |
| 02 | مكان إقامة أفراد العينة. | |
| 03 | عدد الأبناء. | |
| 04 | مكان إقامة أفراد العينة. | |
| 05 | المستوى الثقافي للأم و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة. | |
| 06 | المستوى الثقافي للأب و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة. | |
| 07 | مهنة الأم و علاقتها بمساعدة الأبناء في الدراسة. | |
| 08 | مهنة الأب و علاقتها بمساعدة الأبناء في الدراسة. | |
| 09 | تحفيز الأبناء و علاقته بامتلاك مكتبة خاصة في البيت. | |
| 10 | زيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء و علاقتها بالمشاركة في اجتماعات أولياء التلاميذ. | |
| 11 | اهتمام الوالدين بالمطالعة و تحفيز أبنائهم على المطالعة. | |
| 12 | نوع جنس أفراد العينة و علاقته بملاحظة تأخر في مستوى تحصيل الأبناء عندما تكون هناك ظروف غير لائقة. | |
| 13 | السكن و علاقته بالجو السائد في الأسرة. | |
| 14 | جنس أفراد العينة و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة. | |
| 15 | نوع السكن و علاقته بامتلاك عدد كبير من الابناء. | |
| 16 | نوع العائلة و علاقتها بتوجيه الأبناء للدروس الخصوصية. | |
| 17 | الجو السائد في الأسرة و علاقته بكيفية معاملة الأبناء. | |
| 18 | نوع العائلة و علاقته بطريقة معاملة الأبناء. | |
| 19 | الجو السائد في الأسرة و علاقته بامتلاك عدد كبير من الأبناء. | |
| 20 | العائلة و علاقته بقيام الوالدين برحلات للأبناء. | |

# مقدمة عامة

لا تخلو لحظة من لحظات الحياة اليومية إلا و يكون فيها موقف من مواقف التعلم، و قد يكون موجها و هادفا، كما يوجد في المؤسسات التربوية و التعليمية، و الأهداف التعليمية هي بمثابة عبارات مكتوبة بدقة لوصف الطريقة التي سيتصرف بها الطلاب في نهاية المساق الدراسي و هي بذلك تصف ما يتوقع من التلميذ أو الطالب إنجازه في نهاية الوحدة الدراسية.

لذلك فموضوع **التحصيل الدراسي** من بين المواضيع المهمة التي تطرق إليها الكثير من علماء النفس التربوي.

و غالبا ما تكون نتائج هذا التحصيل التي يحصل عليها التلميذ مؤشّراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات التلميذ المؤثرة في تحصيله الدراسي هذا بشكل مباشر والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما . إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها، وبمعرفة هذه العوامل وآثارها عل يه يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعيقات والوصول بـه إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عالي و مرتفع من التحصيل العلمي للتلاميذ. وفي اجتماعيات التربية يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة في تأثيرها على التفوق أو القصور الدراسي على اعتبار أنهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية، التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز التفوق أو القصور الدراسي. ونقصد بالمناخ في معناه الواسع ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية، الثقافية والتعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها، إلا أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ المجتمعي الأسري بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة التلميذ في تحصيله الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين التلميذ ووالديه وإخوته فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث، للتعرف على دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء، وتعد هذه الدراسة التي قمنا بها محاولة لبحث مختلف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مركزين على العوامل الثقافية و الاجتماعية.

تم تقسيم هذا البحث إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : يتضمن الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: خصصناه للمستوى الاجتماعي و الثقافي للوالدين.

الفصل الثالث : تناولنا فيه التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع: يمثل الجانب الميداني للدراسة تطرقنا فيه إلى عرض البيانات والنتائج مع تحليلها.

و سيخص كل فصل بتمهيد من أجل إعطاء صورة شاملة عما سيتم معالجته في الفصل، و كذلك بخلاصة .

بالإضافة إلى المقدمة العامة و الخاتمة و قائمة المراجع المعتمدة و الملاحق.

و في الأخير نرجو أن تضفي هذه الدراسة الجديدة للدراسات السابقة وتكون منطلقا لمزيد من الاهتمام بدور الأسرة في التحصيل الدراسي.

.

# الفصل الأول:

# الإطار المنهجي للدراسة

1- تحديد موضوع البحث و أسباب اختياره
2- أهداف البحث
3- أهمية البحث
4- الإشكالية
5- تحديد المفاهيم
6- المنهج المستعمل
7- العينة
8- التقنية المستعملة
9- الدراسات السابقة
10- صعوبات الدراسة
11- المقاربة النظرية (المنهجية)

## 1- تحديد موضوع البحث و أسباب اختياره :

إن موضوع العوامل الاجتماعية و الثقافية للوالدين و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء يعتبر حقلا للعديد من الدراسات و البحوث التربوية في علم الاجتماع، و من خلال ملاحظتنا و استطلاعنا للواقع برؤية سوسيولوجية فقد شد انتباهنا هذا الموضوع فاخترناه كموضوع بحث لدراستنا و تحت عنوان :

" **العوامل الاجتماعية و الثقافية للوالدين و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء**".

و من الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع :

- ✓ الاهتمام و الرغبة في دراسة هذا الموضوع كونه له صلة بالأسرة و المدرسة معا.
- ✓ الرغبة في معرفة مدى اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم و مدى متابعتهم لهم و الحرص على دراستهم.
- ✓ و أيضا معرفة الدور الذي يلعبه المستوى الاجتماعي و الثقافي للوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ و الاهتمام بهذا الموضوع لأنه له صلة بالمجال التربوي و هذا فنحن تخصصنا علم الاجتماع التربوي.

## 2- أهداف الدراسة:

- ✓ إبراز دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ معرفة العوامل التي تساعد الأبناء على التحسين الدراسي.
- ✓ و أيضا معرفة دور المتابعة الوالدية في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ و معرفة المستويين الاجتماعي و الثقافي للأسرة و دورهما في التحصيل الدراسي للأبناء.

## 3- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الدور الذي يلعبه الوالدين في التحصيل الدراسي لأبنائهم، و الكشف عن أهم الوظائف التي يقوم بها الوالدين اتجاه أبنائهم، و أيضا لفت نظر الأولياء على التركيز و الاهتمام بدراسة الأبناء، و إبراز الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية و الثقافية في التحصيل الدراسي للأبناء.

**4- الإشكالية :**

تعتبر الأسرة الخلية الأولى و الأساسية التي يتكون منها المجتمع، و هي وحدة اجتماعية تجمع أفراد تربطهم عدة روابط، و تتمثل مؤسسة أولى التي ينشأ فيها الأبناء و التي تعمل على رعاية شؤونهم و إشباع رغباتهم من خلال الوظائف التي تؤديها مثل الوظيفة التربوية، و تقوم أيضا بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل بحيث تعلمه الكثير من القواعد الخاصة بحياته، و نجد أن الوالدين هما المسؤولين عن توفير الاستقرار المادي و الاجتماعي للأبناء و هذا يؤثر على عدة جوانب من حياتهم.

يعد موضوع التنشئة الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين و المفكرين، و تحتل مكانة هامة في المجتمع و ذلك من خلال تعليم الأفراد لثقافة مجتمعهم و قيمهم و لغتهم و عاداتهم و أعرافهم، و هي مستمرة دائما لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط بل تستمر في المراهقة و حتى الشيخوخة و تساهم في نقل التراث الثقافي و الاجتماعي بين الأجيال.

نرى في الآونة الأخيرة زيادة اهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي للأبناء، فنجد أن هناك عوامل اجتماعية و ثقافية تؤثر على تحصيلهم الدراسي، فالمستويين الاجتماعي و الثقافي للوالدين لهما دور في التحصيل الدراسي للأبناء، فنلاحظ أن الوضع الاجتماعي للأسرة بكل تفاصيله يتمثل في الحالة المهنية للوالدين و حجم الأسرة و الدخل الأسري. فالطفل الذي ينشأ في أسرة ذات جو مضطرب و مشاكل عديدة عكس الطفل الذي له أسرة توفر له الاستقرار النفسي و الاجتماعي و الجو الملائم للدراسة و هذا له اثر فعال على تحصيله الدراسي و تفوقه، أما المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و الذي يتمثل في توفير البيئة التعليمية للطفل كالوسائل التعليمية المختلفة مثل مكتبة في المنزل و مكان خاص للدراسة، و تشجيعه و تحفيزه، و أيضا من العوامل التي تساعده على التفوق تواصل الوالدين فهذا له دور فعال في التحصيل الدراسي للأبناء – و

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المعايير التي تحدد المستوى التعليمي للتلاميذ، فهو مرتبط بمجموعة من العوامل التي تؤثر عليهم، و يساعد في تطوير مهاراتهم الذاتية و المعرفية التي تعزز الثقة بأنفسهم، و من هنا نطرح السؤال التالي :

**هل العوامل الاجتماعية و الثقافية للوالدين لها أثر على التحصيل الدراسي للأبناء؟**

**الفرضيات :**

1- كلما كان المستوى الثقافي للوالدين مرتفع كلما ازداد التحصيل الدراسي للأبناء.

2- كلما كان المستوى الاجتماعي للوالدين جيد ازداد التحصيل الدراسي للأبناء.

**الأسئلة الفرعية :**

1- هل المستوى الثقافي للوالدين له دور في التحصيل الدراسي للأبناء؟

2- هل المستوى الاجتماعي الجيد للوالدين له دور في التحصيل الدراسي للأبناء؟

**5- تحديد المفاهيم :**

✓ **المستوى الثقافي للوالدين :** و يقصد به مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من مسائل التثقيف و التربية و التعليم مثل الكتب و المجلات باختلافها و كذلك مختلف الوسائل التعليمية و الترفيهية

و يشير هذا المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار و المناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل و الأسرة و بالمجتمع و المواضيع العامة و الخاصة كثقافة العلم، السياسة، الأدب، الفنون، و مدى اهتمام الأسرة بهذه المواضيع.[1]

و يعرف أيضا: بأنه المستوى التعليمي للوالدين و لباقي أفراد الأسرة و يشتمل على مجموعة من الظروف التي تعمل على التكوين اللغوي و الفكري للأبناء إلى جانب ما يتوفر في البيت من كتب و صحف و مجالات و وسائل تعليمية و نفسية و الكترونية تساعد على الإيضاح.[2]

فنجد أن الرأسمال الثقافي عبر عنه **بورديو** بأنه : " يتمثل خاصة في تلك الشهادات الجامعية و المراتب الدراسية، فكلما كان المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين عاليا كلما توفر الجو الملائم لتعلم أبنائهم كبيرا لأن توفر الوسائل التثقيفية التي تساعد الأبناء على تحسين الأداء اللغوي و الفكري، أما إذا كان نشأة الأطفال في بيئات ذات مستوى ثقافي منخفض فإنه تكون اللامبالاة إزاء أبنائهم في توجيههم و نصحهم إلى ما يخدمهم و يعينهم في حياتهم ....، كما أن المناخ الثقافي يساعد على نمو الذخيرة اللغوية للأبناء و هذا بفضل العبارات التي يسمعها الأبناء من الآباء و هذا ما يجعل الأسر ذات المستوى الثقافي العالي تمتلك لغة ثرية عكس الأطفال الموجودين في وسط ثقافي و اجتماعي منخفض.[3]

**التعريف الإجرائي :**

يتمثل المستوى الثقافي للوالدين في المستوى التعليمي للوالدين و تلبيتهم لحاجات أبنائهم و توفير الإمكانيات اللازمة لهم و اهتمامهم بتحصيل أبنائهم.

✓ **المستوى الاجتماعي :** هي مجمل العلاقات الاجتماعية التي تكون بين أفراد الأسرة.[4]

---

[1] أحمد هاشمي . الأسرة و الطفولة. الجزائر : دار قرطبة، 2004. ص.17.

[2] رفيقة يخلف. المستوى الثقافي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، ع.4، مج. 2. جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014، ص.190.

[3] عبد الكريم بوهناف. الأوضاع السوسيواقتصادية و الثقافية للأسرة و أثرها على اكتساب اللغة. ع. 39. جامعة أدرار. (2017-02-09)، ص. 254-255.

[4] أوريدة قلمين. المستوى الاجتماعي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 27. جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر. 2018. ص. 415

✓ و يعرفه قاموس علم الاجتماع : الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة في النسق الاجتماعي، و قد يحتل الطفل مكانة في المجتمع عن طريق أسرته و جماعته القرابية و كلاهما يحددان تعليمه و مقدار ثروته.[1]

و يعرفه أيضا أكرم مصباح عامر بأنه : مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة و هي الحالة التعليمية و المهنية، مستوى دخل الأسرة و الكثافة السكنية للأسرة.[2]

**التعريف الإجرائي:**

يتمثل المستوى الاجتماعي للوالدين في المكانة التي ينتميان إليها في المجتمع، بحيث أن الأسرة التي تملك مستوى اجتماعي أو مكانة عالية و توفر للأبناء الظروف المعيشية الجيدة هذا يزيد من تفوقهم الدراسي.

✓ **مفهوم الوالدين** : يعتبر الوالدين الركيزة الأساسية في الأسرة، و لهما أفضال على الأبناء بما يوجب رعايتهم عند المقدرة و التكفل بهم.[3]

مفهوم آخر : يعتبر الأب و الأم مركز العطاء في الأسرة و توجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها و تمويلها ماديا و معنويا، بحيث يعتبران المسؤول الأول لتلبية حاجات الطفل المادية منها ( سكن، ملبس، غذاء، دواء، ...) و النفسية و الاجتماعية باعتبارهما مصدر السلطة و مصدر تعديل السلوك (الثواب و العقاب)، و تبلغ درجة تأثير الوالدان في أن الأطفال في الأسرة يمتثلون ثقافة المجتمع عن طريق التوقعات الوالدية، و كذلك حرص الوالدين على تعليم الطفل قيمهما و معتقداتهما و أنماطهما السلوكية و اتجاهاتهما نحو الحياة.[4]

**المفهوم الإجرائي :**

يلعب الوالدين دورا في تشكيل سلوك و أخلاق الأبناء، و تعليمهم أساليب التنشئة الاجتماعية و قيم و عادات و تقاليد المجتمع و معاييره، و تلبية حاجياتهم المادية و المعنوية.

✓ **الأبناء** : المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسين، و تدخل ثقافة الأسرة و مستواها الاقتصادي في إنجاب الأطفال، فميل الأسر ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال و نفس

[1] محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية. 2002. ص.402.

[2] أكرم مصباح عامر. مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية للأبناء. بيروت : دار ابن حزم، 2002. ص. 62.

[3] عبد الحليم بوقرين، أحمد بن عيسى. الحماية القانونية للوالدين. جامعة عمار ثليجي، الأغواط. (26-12-2019).

[4] Mustapha boutefnouchet. La famille algérienne ,société d'édition t diffusion. Alger, 1980. P. 258.

الشيء ينطبق على الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي، في حين تميل الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأبناء و عدم المبالاة بصعوبة الحياة و المعيشة.[1]

**المفهوم الإجرائي :**

يتعلم الطفل قواعد المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية و هذا عن طريق الأسرة التي ينتمي إليها، فيعد الأبناء اللبنة التي تكون المجتمع، فإن صلحت هذه اللبنة كان المجتمع قويا و متماسكا.

- ✓ **التحصيل الدراسي :** هو نسبة الحصول على معلومات وصفية تبين درجة ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، و ذلك من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على متعلميه على مدار العام الدراسي لقياس مدى الاستيعاب للمعارف و المهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية.[2]

و يعرفه معجم علم النفس بأنه : حصل الشيء، يحصل حصولا، و قد حصل الشيء تحصيلا أي تجمع و ثبت.[3]

و يعرفه أيضا عبد الرحمن العيسوي أنه : مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة.[4]

**المفهوم الإجرائي :**

هو ما يكتسبه الفرد من معارف و مهارات و ذلك من خلال خضوعه لاختبارات لمعرفة مدى اكتسابه للمعارف التي تلقاها.

[1] Mustapha boutefnouchet. La famille algérienne ,société d'édition t diffusion. Alger, 1980. P. 259.

[2] الطاهر سعد الله. علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي: دراسة سيكولوجية. الجزائ : ديوان المطبوعات الجامعية، 1989. ص. 43.

[3] فاخر العاقل. معجم علم النفس (انجليزي، فرنسي، عربي). ط.2. دار الملايين. 1971. ص. 106.

[4] عبد الرحمان العيسوي. القياس و التجريب في علم النفس و التربية. دار النهضة العربية، 1974. ص. 129.

**6- المنهج المستعمل :**

إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يتوقف على طبيعة الموضوع و طريقة تناوله هي التي تفترض إتباع منهج معين لإعطاء إجابات على التساؤلات المطروحة، و هذا لأن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة من المشكلات الاجتماعية قصد اكتشاف الحقيقة.[1] ففي موضوع دراستنا قمنا باختيار المنهج الوصفي.

ولقداعتمدنا عليه لملائمة المنهج الوصفي لطبيعة واهداف الدراسة وكذا التساؤلات التي تسعى للكشف عنها.

ويعرف المنهج الوصفي : أنه بحث علمي واسع الانتشار في العلوم الانسانية ،يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصف دقيقا ،بعد جمع معلومات كافية عنها ".[2]

ويعرفه ايمن الساعاتي : بانه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كميا وكيفيت".[3]

**7- العينة :**

تعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه، يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته، و يشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث.[4]

و من خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العشوائية البسيطة حيث تتميز ببساطة تطبيقها و استعمالها كما تتميز بأن نتائجها قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي.[5]

و هي مجموعة المفردات التي يتم اختيارها بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرضية المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة.[6]

ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العشوائية البسيطة حيث تتميز ببساطة تطبيقها استعمالها كما تتميز بان نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الاصلي.

**_العينة العشوائية البسيطة:**هي مجموعة المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة.

---

[1] عمار بوحوش. مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1995. ص. 89.

[2] محمد عبيدات. منهجية البحث العلمي : القواعد و المراحل و التطبيقات. عمان : دار وائل للنشر، 1995. ص. 40.

[3] عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي. ط. 3. الكويت : وكالة المطبوعات، 1977. ص. 128.

[4] المختار محمد إبراهيم. مراحل البحث الاجتماعي و خطواته الإجرائية. القاهرة : دار الفكر العربي، 2005. ص. 80.

[5] محمد عبيدات و آخرون. منهجية البحث العلمي. ط.2. عمان : دار وائل للنشر و التوزيع، 1999. ص. 88.

[6] كامل محمد المغربي. أساليب البحث العلمي. عمان : الدار العلمية للنشر و التوزيع، 2002. ص.141.

وعلى هذا الاساس اخترنا العينة العشوائية البسيطة وتمثلت عينة الدراسة في اولياء التلاميذ حيث بلغ عددهم 60ولي .

سبب اختيار العينة: لانها تناسب دراستنا من حيث التمثيل،ووجدنا ان اولياء التلاميذ هم الفئة المناسبة لدرا ستنا لانهم المسؤولون عن الابناء وعن متابعتهم دراسيا.

**8- التقنية المستعملة :**

الاستمارة هي : "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة و التي ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يتم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها. و بواسطتها يتم التوصل إلى معلومات و حقائق جديدة عن الموضوع و التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.[1]

و لقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأولياء (الأب و الأم)، و قد احتوت على 33 سؤال، وقد تضمنت 03 محاور :

- المحور الأول : البيانات الشخصية.
- المحور الثاني : المستوى الثقافي للوالدين و دوره في التحصيل الدراسي للأبناء.
- المحور الثالث : المستوى الاجتماعي للوالدين و دوره في التحصيل الدراسي للأبناء.

**9- الدراسات السابقة :**

**- الدراسة 1 :**

عنوان الدراسة : **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء،** للباحثة زغينة نوال، السنة الجامعية 2007-2008

جاءت هذه الدراسة في إطار رسالة الدكتوراه، فقد أجريت في الجزائر و انطلقت هذه الدراسة من سؤال مفاده "هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دورا في التحصيل الدراسي لأبنائها؟"

و تمثلت أهداف دراستها في : الكشف عن العلاقة المجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء، و البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية و هذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائها، و محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد و يتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة و تحديات المرحلة الراهنة.

و لقد طبقت على مجتمع بحث أو عينة مقدارها 320 تلميذ من بينهم 168 إناث و 152 ذكور.

و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

[1] عمار بوحوش. مرجع سابق. ص. 56.

- ✓ الفرضية 1 " إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء"، توصلت إلى أن كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، و يؤثر إيجابيا عليه و هو ما يثبت صحة الفرضية.
- ✓ الفرضية 2 " إن نوعية عمل الوالدين _المكانة المهنية_ ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء"، و توصلت إلى النتائج التالية :

ان الأسرة بحاجة لدخل لسد حاجاتها و هذا بالضرورة يتطلب عمل احد الوالدين أو كلاهما و تتحسن الأمور أكثر بوجود دخل إضافي و هذا يؤدي إلى استقرار الحياة الزوجية و هذا ما يساعد الأبناء على الدراسة و رفع مستوى التحصيل لهم، و أيضا نوعية العمل لا تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي، فالمكانة العلمية لا تورث . . . إلخ، إذا المستوى التعليمي الجيد يحدد المكانة المهنية و الذي يساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

- ✓ الفرضية 3 : "إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء"، و تبين النتائج الإحصائية أن التحصيل الدراسي يتحسن و يرتفع في الأسر التي حالتها المادية حسنة لأنها توفر ضروريات الحياة و متطلبات الدراسة، كما ان الحالة المادية تساهم في توفير السكن الملائم و بالتالي توفير مكان خاص للدراسة، أما الفقر فيؤدي إلى حرمان الأبناء من توفير أدنى شروط الحياة.
- ✓ الفرضية 4 : "إن لحجم الأسرة و تنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء"، لوحظ أن ارتفاع التحصيل الدراسي في الأسر الصغيرة خاصة حين توفر ظروف السكن الملائم و الدخل الملائم، فلا بد من نشر توعية بين الأسر بضرورة الأخذ بنظام تنظيم الأسرة خاصة بعد انتشار وسائل منع الحمل بأنواعها، و هذا ما يثبت صحة الفرضية الخامسة.
- ✓ الفرضية 5 : "تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي"، بينت النتائج الإحصائية أن وجود عدد كبير من الأفراد في مسكن ضيق غير ملائم للحياة ينقص التحصيل الدراسي للأبناء و العكس صحيح...، و بالتالي فظروف السكن الملائمة تساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء و هذا ما يثبت الفرضية السادسة.
- ✓ الفرضية 6 : "شكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء"، و بينت النتائج الإحصائية أن الأسلوب المتبع في الأسرة لتربية الأبناء له دور في التحصيل الدراسي، والعكس إتباع النمط المتشدد المعتمد على الضرب و الترهيب يؤدي بالتلميذ إلى الخوف من الدراسة و بالتالي تراجع تحصيله الدراسي، إذا على الأولياء إتباع الأسلوب المرن في معاملة أبنائهم للحصول على نتائج دراسية مرضية...، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية السابعة.

إن تأكيد صحة الفرضية الأساسية : "كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء_و العكس صحيح_".

يتوقف على توفر :

- ✓ مستوى علمي جيد للوالدين مع وجود وعي.
- ✓ مكانة مهنية للوالدين.
- ✓ حالة مادية حسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كلاهما مع توفر دخل إضافي.
- ✓ حجم الأسرة قليل من خلال إتباع نظام تنظيم النسل.
- ✓ ظروف سكن ملائمة من حيث الموقع، المساحة و عدد الغرف.
- ✓ إتباع أسلوب مرن في التربية بعيدا عن العنف و الضرب.

**- الدراسة 2 :**

عنوان الدراسة : **حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل،** من إعداد الطالبة رحماني سامية، السنة الجامعية 2015-2016.

جاءت هذه الرسالة في إطار نيل شهادة الماجيستير.

و انطلقت هذه الدراسة من سؤال مفاده : "إلى أي حد يلعب حجم الأسرة دورا في التحصيل الدراسي للطفل؟".

و تمثلت اهداف دراستها في :

وصف و تحليل حجم الأسرة الذي تؤثر في التحصيل الدراسي للطفل، معرفة طبيعة العلاقة بين الأسرة و المدرسة التي تؤثر في الجانب التعليمي و التربوي للطفل و مدى انعكاس هذه التأثيرات على التحصيل الدراسي، دور حجم الأسرة في تحقيق التحصيل الدراسي للطفل.

و لقد طبقت على مجتمع بحث مقداره 792 تلميذ.

و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تأكيد صحة التساؤل العام: إلى أي حد يلعب حجم الأسرة دورا في التحصيل الدراسي؟ بمعنى : "كلما كان حجم الأسرة صغيرا كان له تأثير ايجابي في التحصيل الدراسي للطفل و العكس صحيح". يتوقف على توفر :

- ✓ حجم الأسرة صغير من خلال إتباع سياسة تنظيم النسل.
- ✓ المستوى الاجتماعي الجيد من حيث حالة السكن، عدد الغرف، المكانة المهنية.
- ✓ المستوى العلمي الجيد للوالدين مع وجود وعي للوالدين.
- ✓ الحالة المادية الحسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كليهما مع توفر دخل إضافي.

- ✓ توفير الوعي لدى الوالدين الذي يمكنهما من مواجهة المشاكل الاجتماعية و ذلك من أجل هدف واحد و هو تحقيق النجاح في الدراسة.
- ✓ إتباع سياسة تنظيم النسل لما لها من فائدة على صحة الأم و الأبناء و وعي بحماية الأبناء من رفقاء السوء و الشارع و الحرص على نقل تراث المجتمع و قيمه و تقاليده إلى الطفل من أجل تحصين الإبن بالقيم الدينية.
- ✓ كما أن وجود مكتبة في المنزل ميزة مهمة و عامل مساعد على نجاح الأبناء دراسيا.
- ✓ إن البيئة و الجو العام الذي يهيئه الوالدين لأبنائهما يلعب دورا كبيرا في تكوين الأبناء من جميع النواحي و بالتالي يساهم في ارتفاع تحصيلهم الدراسي.

إن توفر هذه العوامل و ترابطها معا، يؤدي إلى نجاح الأبناء فلا يمكن أن يقاس دور كل متغير منعزلا في التحصيل الدراسي للأبناء...

فقد تبين من النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية أن حجم الأسرة (صغيرة) يأتي في المقام الأول.

**- الدراسة 3 : دراسة جزائرية (محلية)**

عنوان الدراسة : **الوضعية الاجتماعية للأسرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء.** من إعداد الطالبة ساسي مريم ، السنة الجامعية 2016-2017.

جاءت هذه الدراسة في إطار رسالة الدكتوراه تخصص علم اجتماع التربية، فقد أجريت في الجزائر جامعة محمد خيضر ببسكرة.

و انطلقت هذه الدراسة من سؤال مفاده "هل الوضعية الاجتماعية للأسرة علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء؟"

و تمثلت أهداف هذه الدراسة في :

تحديد العوامل و المتغيرات التي تتضمنها الوضعية الاجتماعية للأسرة و التي تشكل المحيط الداخلي للأبناء، و كل الظروف الاجتماعية التي تعيشها أسرهم، و الكشف عن العلاقة الموجودة بين وضعية الأسرة الاجتماعية و التحصيل الدراسي للأبناء، و البحث عن الأسباب و العوامل الأسرية المسببة للتأخير الدراسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال معرفة مدى تأثيرها على مستوى تحصيلهم الدراسي، و بالتالي الخروج بنتائج و توصيات تتم عن طريقها عملية تعزيز الجوانب و الأدوار الإيجابية للأسرة على مستوى التحصيل الدراسي (أي معرفة الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بالنجاح المدرسي لأبنائها)، و الحد من الوقت نفسه من تأثير بعض جوانبها السلبية.

و لقد طبقت على مجتمع بحث أو عينة مقدارها 1051 تلميذ.

و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ للمستوى السوسيو اقتصادي لأسرة التلميذ تأثير مباشر على مستوى تحصيله الدراسي : ذلك أنه كلما توفر المستوى السوسيو–اقتصادي للأسرة على المتغيرات الأساسية و الخاصة بالحالة المادية للأسرة و الحالة المهنية و التعليمية و كذا ظروف السكن الملائمة و حجم الأسرة، كلما تهيأت للتلميذ كل الظروف و الأسباب المادية و المعنوية التي تدفعه للنجاح الدراسي، و كلما انخفضت الحالة المادية و المستوى الاقتصادي للأسرة كلما وجدت هذه الأخيرة صعوبات في توفير جميع المتطلبات الضرورية للدراسة.
- ✓ للاستقرار الأسري تأثير بالغ على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء : كلما كانت الحالة العائلية و الجو الأسري المستقر كلما أدى ذلك إلى ارتياح الأبناء نفسيا و جسميا، و انعكس ذلك ايجابيا على تحصيلهم الدراسي. أما إذا تميزت هذه الحالة العائلية بالاضطراب و التفكك و كثرة المشاكل و الخلافات العائلية فبطبيعة الحال سوف ينعكس ذلك على ارتياح الأبناء و يؤدي بهم إلى ضعف تحصيلهم العلمي.
- ✓ يتأثر مستوى التحصيل الدراسي للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة : فكلما تميز الأسلوب الوالدي في المعاملة بالاهتمام و التوجيه و المتابعة، و كلما اعتمد الأولياء على النمط المرن في المعاملة بعيدا عن أسلوب التشدد و الضرب و الإهمال و كذلك انعدام المسؤولية و اللامبالاة، كلما أدى إلى نتائج ايجابية على التحصيل الدراسي للأبناء.

إن تأكيد صحة الفرضية العامة : "يتأثر مستوى التحصيل الدراسي للأبناء بالوضعية الاجتماعية للأسرة و ما تشمله من متغيرات" يتوقف على توفر ما يلي :

- ✓ حالة مادية حسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كلاهما.
- ✓ ظروف سكن ملائمة من حيث الموقع و المساحة و حالة السكن.
- ✓ حجم الأسرة و تنظيمها نتيجة عدد قليل أو متوسط من الأفراد داخل الأسرة.
- ✓ مستوى علي جيد للوالدين مع وجود الوعي بأهمية الدراسة.
- ✓ توفر الاستقرار الأسري من خلال استمرارية الزواج و التقليل من المشاكل الأسريةّ.
- ✓ إتباع الأسلوب المرن في المعاملة الأسرية بعيدا عن العنف و الضرب.

و منه نستنتج أن الفرضية الرئيسية قد تحققت من خلال النتائج الجزئية و العامة...

**– الدراسة الرابعة (دراسة عربية) :**

عنوان الدراسة : "**المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و علاقته بالاتجاهات الوالدية و التحصيل الدراسي للأبناء**". محمود عبد الحليم منسي و هنية محمود الكاشف، 1982 في مصر.

و انطلقت من خلال التساؤل الآتي : "هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء؟"

تكونت عينة البحث من 200 تلميذ و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباطات جوهرية من المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة، و بين كل اتجاهات الوالدين و التحصيل الدراسي لهم، أي أن كلما ارتفع المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة كلما تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء.

**الدراسة الخامسة (دراسة عربية) :**

عنوان الدراسة : **العلاقة بين بعض العوامل الأسرية و التحصيل الدراسي.** من إعداد الباحث عبد المحسن بن إبراهيم الجعيثن، 2003.

جاءت هذه الدراسة في إطار رسالة الدكتوراه بمدينة بريدة (المملكة العربية السعودية).

و انطلقت هذه الدراسة من سؤال مفاده : "هل هناك علاقة بين العوامل الأسرية و التحصيل الدراسي؟"

و هدفت هذه الدراسة إلى :

- ✓ الوقوف على العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية و التحصيل الدراسي للطالب، ذلك أنها تناولت موضوعا حيويا و مهما و هو التحصيل الدراسي.

و لقد طبقت الدراسة على عينة مقدارها 275 طالب.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ وجود علاقة إحصائية عند مستوى دلالة (1%) بين كل المتغيرات التالية : نوع إقامة الطالب، دخل الأسرة، نوعية سكن الأسرة، تعليم الوالدين و التحصيل الدراسي.
- ✓ وجود علاقة إحصائية : إن دلالة عند المستوى (5%) بين كل المتغيرات التالية : مهنة الأم، عدد ربات ولي أمر الطالب للمدرسة و التحصيل الدراسي.

**التعقيب على الدراسات :**

من خلال هذه الدراسات التي تناولناها نلاحظ أن هناك علاقة بين هذه الدراسات و الدراسة التي قمنا بها، حيث كل الدراسات أكدت و توصلت إلى نتائج مماثلة و التي تتمثل في أن العوامل الثقافية و الاجتماعية للوالدين لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء، أي أن المستويين الثقافي و الاجتماعي لهما دور في تفوق الأبناء في دراستهم.

و أكدت كل الدراسات أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي و المستوى الاجتماعي للأسرة كلما تحسن التحصيل الدراسي للتلاميذ.

**10- صعوبات الدراسة :**

- ✓ صعوبة ملء الاستمارات من قبل المبحوثين.

- ✓ الوضع الصحي الراهن "وباء كورونا"، تخوف المبحوثين من الإجابة و ذلك مع الإجراءات التي وضعتها السلطات كالتجمعات...
- ✓ عدم تفهم المبحوثين طبيعة الموضوع رغم محاولاتنا معهم .

**11- المقاربة النظرية :**

تعتبر النظرية البنيوية من أهم النظريات الاجتماعية استخداما في علم الاجتماع الأسري، فالمجتمع عندهم مكون من مجموعة من النظم لكل نظام وظيفة هامة يؤديها تساعده على البناء، و أن لكل نظام يتكون من مجموعة من الجماعات و لكل جماعة هدف أو أهداف تسعى لتحقيقها، كما أن هناك تضامن بين أجزاء البناء الاجتماعي و أي خلل ينكس على الأجزاء الأخرى و ظهور أي انحرافات في المجتمع يعني وجود خلل في البناء الاجتماعي[1].

و أيضا ترى البنيوية أن المجتمع نسقا اجتماعيا متكاملا، يقوم كل عنصر من عناصر بوظيفة معينة للحفاظ على اتزان النسق و استقراره، و تحت تأثيرها تم الاهتمام بدراسة العلاقات في المجتمع كالبناء و التربية و المدرسة...الخ، و لكي نفهم أي نظام من نظم المجتمع (الأسرة، الدين، التعلم) فإنه يجب النظر إليه في علاقته بالمجتمع ككل و علاقته بالنظم الفرعية الأخرى المكونة للنسق، فمثلا نجد النظام التعليمي يلعب دورا أساسيا في البناء الاجتماعي ككل و يؤثر في جميع النظم الاجتماعية الداخلة في تكوينه.

عند البنيويين عدة خصائص :

– المجتمع عبارة عن نسق من الأفعال المحددة و المنظمة.

– كل نسق يتألف من مجموعة من المتغيرات المترابطة فيما بينها.

– التوازن الاجتماعي يعتبر هدفا يساعد المجتمع على بقائه و استمراريته من خلال الانسجام و التكامل و التساند بين مكوناته البنيوية عن طريق القيم و النماذج الثقافية التي يرسمها المجتمع للأفراد و الجماعات.

و لقد حدد **بارسونز** وظائف الأسرة المختلفة للمحافظة على بناء النسق و توازنه أي المجتمع بالمتطلبات الوظيفية فيما يلي :

– التكيف : و كل نسق لا بد أن يتكيف مع بيئته.

– تحقيق الأهداف : الفهم الأساسي على أهداف الأسرة، فجميع الأنساق الاجتماعية في حاجة إلى سبب

[1] سلوى عبد الحميد الخطيب ،نظرة في علم الاجتماع الاسري،دار الفجر،مكتبة الشقري بالرياض،دط،القاهرة 2007،ص89

للبقاء مما يترتب عليه وجود أهداف فردية لتحقيقها و هذه المتطلبات التي تشترك فيها الأسرة مع بقية الأنساق في المجتمع.

- التكامل : كل نسق يجب أن يحافظ على الانسجام بين مكوناته أي الحفاظ على وحدته و تماسكه.
- المحافظة على النمط : إن كل مجتمع عليه أن يتأكد بأن لدى أعضائه الدافعية الكافية لأداء أدوارهم مع الالتزام بقيم المجتمع.

* و أيضا من بين المجالات التي اهتمت بها البنيوية مجال التربية، يعني أن كما نحلل المجتمع تحليلا بنيويا وظيفيا نستطيع تحليل المؤسسات التربوية. و بالتحليل البنيوي نعني تسريج المؤسسة الاجتماعية أو البناء الاجتماعي إلى عناصر أولية و ذلك بالنظر إلى المشاكل التي يعاني منها الميدان باعتبارها كلية و تتدرج ضمن نسق يتكون من عناصر متفاعلة فيما بينها. و تتأثر ببعضها البعض فالفعل التربوي يتكون من ثلاث خصائص:

أنه مجموعة من العناصر و المكونات المترابطة فيما لبينها و المتفاعلة تفاعلا ديناميكيا، و الفعل التربوي باعتباره نسقا من العناصر و المقومات و سيرورة من التحولات يتفاعل مع المحيط و يتبادل معه التأثير سواءا كان هذا المحيط تربويا أو ثقافيا أو اجتماعيا، و هو أيضا سيرورة من التفاعلات تقود إلى تحقيق أهداف محددة.

و لقد أكد أنصار هذه النظرية بالقول أن "المجتمع منظومة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة لضمان عنصري الاستقرار و الاستمرار في الوضع الاجتماعي، و يرى هؤلاء أن **الأسرة** تؤدي أدوارا و واجبات مهمة تسهم في تلبية الحاجات الأساسية في المجتمع و تساعده على ديمومة النسق الاجتماعي

و ترى أن وظيفة الأسرة التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية نظرا لعلاقاتها الوثيقة بالفرد و المجتمع، و التي تتجسد في الوظائف الجوهرية التي تقدمها للمجتمع من خلال قيامها برعاية الفرد و السهر على تلبية ما يحتاج إليه من خدمات و عناية، كدور **الأب و الأم** في عملية التربية و التنشئة الاجتماعية

و في الأخير نستخلص أن موضوعنا يندرج ضمن هذه النظرية "البنائية الوظيفية" لأنها الأنسب لدراسة النتائج المترتبة عن التحصيل الدراسي، و دراسة الأسرة التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية نظرا لعلاقتها بالفرد و المجتمع و كذلك العلاقات داخل الأسرة و دراسة الأدوار كدور **الوالدين** في عملية التنشئة الاجتماعية و دور المستوى التعليمي في ذلك و كذلك المستوى الاجتماعي لأن الأسرة بناء متكامل من الأعضاء و كل عضو له وظيفة خاصة، و من بين هذه الوظائف الوظيفة التربوية و ذلك من أجل ضمان تحصيل دراسي جيد للفرد.

# الفصل الثاني:

# المستوى الاجتماعي و الثقافي للوالدين

تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- خصائص الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- المستوى الثقافي للأسرة

4-1- مفهوم الثقافة

4-2- المستوى التعليمي للوالدين

4-3- الاستقرار الأسري

4-4- التواصل بين الأسرة و المدرسة

4-5- أهم الدراسات التي اهتمت بالجانب الثقافي

5- المستوى الاجتماعي للأسرة

5-1- المسكن

5-2- الدخل الأسري

5-3- حجم الأسرة

5-4- انعكاسات حجم الأسرة على التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى العوامل الاجتماعية و الثقافية للأسرة و تأثيرها على التحصيل الدراسي للطفل باعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الأولى للطفل قبل المدرسة، فهي تخضع لعدة ظروف و هذه الظروف لها تأثير على تحصيله الدراسي، و لقد قمنا بتحديد أهم الظروف التي تؤثر عليه و التي تتمثل في المستوى الثقافي أو المستوى التعليمي للوالدين و الاستقرار الأسري و أيضا المستوى الاجتماعي الذي يتمثل في المسكن و حجم الأسرة و الدخل الأسري...، و لقد أشرنا إلى كل عنصر بالتفصيل.

**1- تعريف الأسرة**

تعد الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد حيث تتشكل فيها شخصيته الفردية الاجتماعية، فمنها يكتسب الفرد لغته، عاداته، تقاليده، فيمه، عقيدته و أساليب و مهارات التعامل مع الآخرين.[1]
يعرفها **أوجست كونت** بأنها : "الخلية الأولى في جسم المجتمع و هي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، و هي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[2]
و يعرفها قاموس علم الاجتماع على أنها : هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لأخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع و تلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول و يتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات و التقاليد و بقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع.[3]

**2- خصائص الأسرة**

– الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي، فقد وجدت في جميع المجتمعات و في كل مراحل النمو الاجتماعي، فهي من أكثر الظواهر الاجتماعية عموما و انتشارا، و هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
– تقوم الأسرة على أوضاع و مصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست من صنع الفرد و لا هي خاضعة في تطورها لما يريده القادة و المشرعون أو يرتضيه لها منطق العقل الفردي، بل تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي و اتجاهاته، و تخلقها طبيعة المجتمع و ظروف الحياة و تتطور وفق نواميس ثابتة لا يستطيع الأفراد سبيلا إلى تغييرها أو تعديل ما تقضي به.[4]

---

[1] خالد محمد أبو شعيرة. مدخل إلى علم التربية. عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2008. ص. 316.
[2] السيد عبد العاطي و آخرون. الأسرة و المجتمع. مصر : دار المعرفة الجامعية، 2002. ص. 07.
[3] عدنان أبو مصلح. معجم علم الاجتماع. عمان : دار أسامة المشرق الثقافي، 2010. ص. 17.
[4] عبد القادر القصير. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة المعاصرة العربية. بيروت : دار النهضة العربية، 1999. ص. ص.ص. 61، 62.

– تعتبر الخلية الأولى للمجتمع، و هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، البيئة الاجتماعية الأولى التي بدأ فيها يتعرف على نفسه و على الآخرين و يعرف ما يجب القيام به، و يتلقى فيها الثواب و العقاب.[1]

– تعتبر الأسرة الجماعة المرجعية و جماعة التوجيه و التأثير التي تحدد تصرفات أفرادها و تشكل حياتهم، فهي مصدر العادات و العرف و التقاليد و قواعد السلوك.[2]

– غالبا ينتظم أفرادها في مكان واحد للمعيشة و يكون بيتا واحدا، فالمكان المستقل للأسرة شرط لوجودها.[3]

– تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليهم خصائصها و طبيعتها إذا ما كانت قائمة على أسس دينية تشكلت في حياة الأفراد بالطابع التقديري و التعاقدي.[4]

– تعتبر وحدة إحصائية، إذ يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات السكانية، و ظواهر الحياة و الموت و مستوى المعيشة، و ما إليها من إحصائيات تخدم الأغراض العلمية في علم الاجتماع و مطالب الإصلاح الاجتماعي.[5]

**3– وظائف الأسرة**

**3–1– الوظيفة البيولوجية :**

و هي الأساسية التي تقوم من خلالها الأسرة كالقيام بعملية إنجاب الأطفال، إذ تعمل الأسرة عن طريقها المحافظة على الجنس البشري و تضمن تكاثره.

تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة و تختص بها دون غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى.[6]

---

[1] عبد القادر القصير. نفس المرجع. ص.ص. 61، 62.

[2] عبد الخالق محمد عفيفي. بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة. الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 2011. ص.ص. 62، 63.

[3] عبد الخالق محمد عفيفي. نفس المرجع. ص.ص. 62، 63.

[4] مصطفى الخشاب. دراسات في علم الاجتماع العائلي. بيروت : دار النهضة، 1985. ص.ص. 45–48.

[5] مصطفى الخشاب. نفس المرجع. ص.ص. 45–48.

[6] ماكيفر بيج، تر. محمد الزواي و اخرون. المجتمع. القاهرة : مؤسسة فرانكللن، 1971. ص. 458.

**3-2- الوظيفة التربوية :**

تعتبر الأسرة أول بيئة يتلقى فيها الطفل التربية المقصودة، فهي تحرص على أن ينشأ أفرادها نشأة صالحة نافعة لمجتمعهم ساعين لتطويره و ازدهاره.[1]

**3-3- الوظيفة الاجتماعية :**

تقوم الأسرة بوظيفة اجتماعية للطفل و تتم عن طريق تشكيل البنية الشخصية لأبنائها و ذلك بتعليم السلوك الاجتماعي و كذا تكوين القيم و الاتجاهات و الدين و الأخلاق، كما أنها تعلمهم اللغة التي هي أداة التواصل الاجتماعي كما تعتبر سبيل لاكتساب مجموعة من المعارف و المعلومات ... و تغرس فيه روح المسؤولية و تعلمه العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون و التنافس ...[2]

**3-4- الوظيفة النفسية :**

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن و اطمئنان و ثقة، و هذا من خلال الوحدة الأسرية التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل و الفرد بصفة عامة.

و هي النظام الأول المسؤول قانونيا و شرعيا و اجتماعيا للقيام بوظيفة الرعاية و إعطاء الابن كل ما يحتاجه من حب و حنان و عطف و احترام كيانه و تقديره و ذلك استجابة لمطالبه المشروعة، لأن الطفل إذا لم تتشجع رغباته يكبر و هو محروم من حاجياته الإشباعية الأساسية و ذلك يؤثر عليه سلبا، مما يتولد لديه نوع من الكره للناس و للوالدين خاصة.

**3-5- الوظيفة الثقافية :**

تعمل الأسرة على تقدير المعارف و المعلومات السليمة و البسيطة للطفل بأسلوب ممتع، تقوم بتشجيع طفلها على التعلم و التعرف على الأشياء و الدفع به إلى الاستكشاف من أجل الرفع من قدراته العقلية و تنميتها و كذا تنمية رصيده الثقافي، إذ عندما تعلم الأسرة طفلها و تزوده بالمعارف و المعلومات و تكسبه الخبرات في جميع المستويات سواء فيما يخص القيم و العادات و التقاليد أو ثقافات المجتمع، فهي تكون بذلك بصدد القيام بالحفاظ على التراث الحضاري و تشكل جيل صلب و قوي.[3]

---

[1] ماكيفر بيج، تر. محمد الزواي و آخرون . .نفس المرجع. ص. 458.

[2] سعيد حسن الغرة. الإرشاد الأسري. عمان : دار الثقافة، 2000. ص. 31.

[3] عمر أحمد الهمشري. التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان : دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، 2003. ص.ص. 329، 330.

**3-6- الوظيفة الاقتصادية :**

فنجد مثلا الوضع الاقتصادي المنخفض للأسرة يؤثر على الأداء المدرسي و التحصيل الدراسي، و يتجلى ذلك في سوء التغذية و قلة الرعاية و العناية و كذا عدم وجود السكن المناسب، فهذا الأمر الذي يعيق العملية الدراسية بحيث أن الأسرة ذوي الدخل الضعيف لا تستطيع توفير جميع اللوازم الدراسية المطلوبة... و كذا عدم وجود السكن المريح و المناسب، فذلك يعيق الطفل من أداء واجباته المدرسية، فبذلك نقول أن الوضعية المادية للأسرة أثر بالغ الأهمية في عملية التحصيل الدراسي إما إيجابيا أو سلبيا.[1]

**4- المستوى الثقافي للأسرة**

**4-1- مفهوم الثقافة :**

من أهم تعاريف الثقافة نجد تعريف المنظمة العربية للتربية و ALESGO : "هي مجموع النشاط الثقافة و العلوم الفكري و الفني و ما يتصل بهما من مهارات، أو ما يعين عليهما من الوسائل. فهي موصولة بالروابط و في جميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى مؤثرة فيها متأثرة بها، معنية عليها، مستعينة به".[2]

هناك نوعان من الثقافة التي تخص الأسرة :

**أ- ثقافة عامة :** و هي شاملة للفرد و الجماعة التي ينتسب إليها، يرثها أو يكتسبها بحكم أنه فرد في هذه الجماعة.

**ب- ثقافة خاصة :** يكتسبها الفرد من حياته اليومية و مجتمعه و بيئته التي يعيش بها، و هذه الثقافة لها طابع خاص يميز جماعته عن غيرها من الجماعات، و يكون من شأنه أن يشعر أو يفكر و يقدر على أساليب متعددة، و أن يكتسب من أنواع السلوك و المعاملة و العادات.

فهي التي تعلم الفرد كل القيم نيابة عن المجتمع لمواجهة مختلف المواقف الاجتماعية، باعتبارها الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل منذ ولادته، حيث تقوم بترجمة المعارف و القيم له على شكل أساليب عملية في التوجيه و الإرشاد.[3]

---

[1] عبد الرؤوف الضبع. علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2003. ص. 153.

[2] بوفلجة غياث. الثقافة و التسيير و عملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي، أعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1999. ص. 33.

[3] عدلي سليمان. دور الأسرة في تربية الأبناء. سلسلة السفير التربوية، رقم 11. القاهرة. 1994. ص. 16.

**4-2- المستوى التعليمي للوالدين :**

يعتبر مستوى تعليم الأسرة من العوامل المهمة التي تساعد على تنمية قدرة الطفل على تعلم القراءة، فقد أثبتت الدراسات أن أطفال الأسر ذات الدخل المنخفض نتيجة عدم تعلم الوالدين يكونون أكثر عرضة للفشل فيتعلم القراءة و الكتابة، و منه نجد أن المستوى الثقافي للوالدين ووجود بيئة تثقيفية في المنزل دورا في تربية و تنشئة الطفل، فكلما كانت البيئة الثقافية بالمنزل غنية بعناصرها التثقيفية كلما كان ذلك في صالح نمو ذكاء الطفل، فالبيئات المنزلية التثقيفية الغنية بالعناصر و الوسائل الثقافية تؤدي إلى رفع درجة ذكاء الطفل، بينما قد تؤدي البيئات المحرومة من المؤثرات الثقافية الإيجابية إلى خفض درجات الذكاء.[1]

إن المستوى الثقافي للأسرة يرتكز على مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل التي تساعد الأبناء في تحصيلهم الدراسي من وسائل التثقيف و التربية و التعليم مثل الكتب و المجلات و التلفاز و الحاسوب و مختلف الوسائل التعليمية و الترفيهية و حسن استغلالها...، و يتحدد الوسط الثقافي للأسرة بجملة من المتغيرات الثقافية كالمستوى التحصيلي للأبناء و نمط العلاقة القائمة بين أفراد الأسرة و جملة المفاهيم و العادات السائدة في إطار الوسط الأسري[2]، فالبيئة الثقافية للأسرة دور كبير في قولبة الاتجاهات و التصورات لدى الأبناء التي تعتبر المؤسسة التربوية الأولى.[3]

و حسب دراسة **غريب عبد السميع** "الأطفال المتفوقين دراسيا يعيشون في جو أسري يتصف بارتفاع التفوق الاجتماعي".

و أيضا دراسة **علي محمود شعيب** "إن السلوك الشخصي و العلاقة بين المدرسين أفضل عند الأطفال ذوي الآباء المتعلمين مقارنة بمنخفضي التعليم".

إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم و يمكنهم من تربيتهم و توجيههم صحيحا و الإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء و يساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي.

إن المستوى التعليمي يزيد من مستوى الوعي، فنجد أن هناك يوجهون أبنائهم لمطالعة الكتب و المجلات و الصحف مما يزيد الثقافة و المعرفة لديهم، و يقوم الوالدين بتحفيز أبناهم و دفعهم إلى ممارسة الهوايات التي تساهم في كشف مواهبهم الكامنة و إظهار الإبداع في شخصياتهم و توفير الجو الملائم للدراسة، و يتوقف

---

[1] يخلف رفيقة. المستوى الثقافي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية. ع. 4. مج. 2. الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي. 2014. ص. 191.

[2] أحمد الهاشمي. الأسرة و الطفولة. الجزائر : دار قرطبة للنشر و التوزيع، 2004. ص. 17.

[3] عبد الله الرشدان. علم اجتماع التربية. عمان : دار االشروق للنشر و التوزيع، 1999.ص. 116.

كل هذا على المستوى التعليمي للوالدين حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي، فتعلم الوالدين له تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء.[1]

و يتحدد الوسط الثقافي و التعليمي في الأسرة بجملة من المتغيرات الثقافية، منها المستوى المدرسي للآباء و هو من أهم الدراسات السوسيولوجية المعاصرة، و تعتبر الأدوات الثقافية (التي تتمثل في المكتبة، الكتب،...إلخ.) و المتوفرة في المنزل من أهم المؤشرات الهامة أيضا في الجانب الثقافي.2

و المستوى التعليمي للوالدين يؤثر إيجابا أو سلبا على الأبناء، فمثلا إذا كانت الأسر تنتمي إلى الطبقات الفقيرة أو معرفيا، فإن أبناؤها سرعان ما يفقدون الأمل في الدراسة و يتجهون إلى المهن الأخرى كالفلاحة أو حرف أخرى لسد رمق عيشهم3، و على هذا الأساس قسمت الأسر إلى نوعين :

أ- **عائلات متعلمة** : وهي التي تقدم لأطفالها جو ملائم للدراسة و التعلم، و تقوم بتقديم المساعدات التي تنتظرها المدرسة، حيث يتابع الأولياء بأنفسهم الإنجازات و النتائج المدرسية لأطفالهم، كما تساهم في التكيف المدرسي لأطفالها لمساعدتهم على واجباتهم و تعليم القراءة.

ب- **عائلات غير متعلمة** : و هي التي لت تعتني بحاجيات الطفل و ميوله و رغباته، و لا توفر له الجو المناسب من أجل التحصيل و المتابعة و الاهتمام بالواجبات المدرسية.[4]

**المكتبة المنزلية :**

تعد المكتبة المنزلية مهمة في البيت فهي تسهم في تعليم الأطفال و تربيتهم و تعويدهم على حب القراءة و الإطلاع من خلال ما تحتويه من كتب و قصص و موسوعات و مجلات و قواميس، و يختار الوالدين الكتب لأطفالهم بما يلاءم الطفل عمريا و بيئيا و ثقافيا و تعليميا و فنيا و تربويا، و يحاولون غرس حب الكتاب في أطفالهم لينشئوا على تقديره، و تصبح القراءة نشاطا أساسيا في حياتهم.

و للمكتبة دور هام في التحصيل الدراسي للأطفال، حيث يقول **فرانسيز** أن تعلم الوالدين و وجود مكتبة في المنزل و عادة القراءة عند الآباء ترتبط ارتباطا موجبا مع التفوق عند الأبناء، و يعتبر وجود مكتبة منزلية في البيت من أهم صور المساعدة الوالدية لأطفالهم، حيث تتوفر فيها جميع الشروط التي تساعدهم على المذاكرة و المراجعة و المطالعة، كما تحفز الأطفال على حب القراءة و المطالعة و تنمي التعلم

[1] سناء الخولي. الأسرة و الحياة العائلية. بيروت : دار النهضة العربية، 1989. ص. 287.

[2] علي أسعد وطفة، على جاسم الشرهان. علم الاجتماع المدرسي. بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، 2004. ص. 143.

[3] بيير بورديو، تر. ابراهيم فتحي. أسئلة في علم الاجتماع و السلطة و العنف الرمزي. القاهرة : دار المعلم ، 1995. الثالث. ص. 165.

[4] أحمد العموش، حمود العليمات. المشكلات الاجتماعية. مصر : الشركة المصرية العربية المتحدة، 2008. ص. 157.

الذاتي و التعلم المستمر لديهم.[1]

**مطالعة الوالدين :**

المطالعة هي أحد قنوات تحصيل العلم حيث يفهم بعض الآباء أن المطالعة هي القراءة من اجل فهم الدروس و حل التمارين و الواجبات المدرسية، أما البعض الآخر فيفهم المطالعة على أنها القراءة الحرة أي قراءة الكتب و القصص و الموضوعات التي يختارها الطفل بنفسه، من غير أن يجبره أحد على قراءتها و لا مانع أن تكون تحت إشراف الوالدين، فالوالدين المثقفين لهما دور كبير في ثقافة أبنائهم و ذلك عن طريق المطالعة ...

و لقد أثبتت الدراسات أن آباء المتفوقين من الأذكياء و المبتكرين يتميزون بثقافة واسعة، و أن أكثرهم يعمل في وظائف تعليمية أكاديمية و لدى أسرهم مكتبات خاصة، و ترى الباحثة "ماريون مونرو" أن من الأمور المسلم بها أن الجهود التي يبذلها الأطفال ليتعلموا القراءة لا تتم بين جدران المدرسة بل إن الغالبية العظمى من الأطفال قد خبروا المادة القرآنية في مرحلة باكرة من طفولتهم الأولى.

فالوالدان المثقفان يشجعان أطفالهم و يشتركان معهم في القراءة و يكثرا بدورهما في المطالعة حتى يقلدوهما و يحذو حذوهما. و قد أثبتت بعض الدراسات أن91% من الأطفال قالوا أنهم استمتعوا بطفولتهم المبكرة بقراءة الأب و الأم للقصص و المجلات، فللقصة تأثير عظيم على الطفل و هي من أحب الأدبيات إلى قلبه و من أكثرها استهواءا و تأثيرا فيه، و لذا اعتبرت من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن للوالدين الاستعانة بها لتحقيق الأهداف التربوية، و قد يحكي الوالدان حكايات و قصص شفوية توارثوها عن أبائهم و أجدادهم حيث انتقلت من جيل إلى جيل أو من الكتب أو تشجيعهم على المطالعة الفردية.[2]

**استغلال وقت الفراغ :**

إن أهمية استغلال وقت الفراغ في الأسرة مسؤولية الوالدين بالدرجة الأولى، خاصة في العطل المدرسية بما يعود بالنفع على الأطفال في مشوارهم و حياتهم العامة، هذا الوقت الحر هو لتنمية الهوايات على اختلافها إلى اكتساب مهارات تعزز التمكن الذاتي و الوجودي، و يجعل الحياة مليئة بالجهد و الفرح و الراحة، فبعد عمل و اجتهاد دراسي كامل يتوق الأطفال إلى العطلة لكي يرتاحوا و يلعبوا أو يقومون بنشاطات أخرى، و يدرك الوالدين أن أطفالهما قد خاضوا مرحلة من الضغط النفسي من خلال فترة الفروض و الامتحانات مما يرهقهم نفسيا و جسديا.

---

[1] نبيلة جرار. المستوى الثقافي الأسري و دوره في التحصيل الدراسي للطفل. مجلة علوم الإنسان و المجتمع.ع. 27. مج. 7. الجزائر، جامعة بسكرة، 2018. ص. 402.

[2] نبيلة جرار. نفس المرجع. ص. 404.

**الهوايات و الأنشطة الثقافية :**

يرى **براون** أن الأنشطة الثقافية من المجالات المهمة التي يشارك فيها الوالدان أبنائهم و تدر عليهم فوائد كثيرة، حيث ترفع تقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى الأبناء، و تقوية علاقة الطفل بالوالدين و تعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو المدرسة و العملية التعليمية، حيث توجه الأسرة المثقفة اهتمامها إلى توفير سبل الراحة و الترفيه لأطفالها مثل : السفر و السياحة، المشاركة في الأنشطة الثقافية، ارتياد المكتبات العامة ...[1]

يرى **فيلب أفارنرلين** أن العمل العام الذي يجب أن تعطيه اهتماما هو المستوى الثقافي للوالدين بصفة خاصة و للعائلة بصفة عامة، و يرى أن خبرات التلميذ وثقافته ينموان حسب هذا المستوى، فإذا كان هذا الأخير وسعا لدى الوالدين فإن التعليم الذي يتلقاه الطفل في المدرسة يكون مكملا لما يجري في المنزل و بذلك يكون تحصيله غير متوافق مع المستوى الثقافي للوالدين منخفض و العكس صحيح.[2]

**4-3- الاستقرار الأسري :**

معناه توفير جو من الدفء و الحنان يحتضن الزوجين والأبناء، و يشملهم الرعاية و العطف و التوجيه و التنشئة لذا فاختلال الاتزان في الأسرة و انعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس آثارها على الأبناء و تحصيلهم.

كما قد يتخذ عدم الاستقرار الأسري شكلا قد يتمثل في الصراعات أو الطلاق تهز كيان الأسرة و تهدد مستقبل الأبناء، فتنهار الروابط الموجودة بين الزوجين للأبد و يبقى الأبناء كالكرة ترمى بين الوالدين و تتأثر حياة الأبناء ...، و قد يضطر أيضا الأب إلى الغياب عن الأسرة بسبب الهجرة أو العمل بعيدا عن مكان تواجد أسرته فيضطر إلى تركها و هذا يحدث خلل في نظام الأسرة بسبب غياب دور الأب الرئيسي في الأسرة و هذا ما يؤثر على الأبناء و تحصيلهم الدراسي.[3]

---

[1] نبيلة جرار. نفس المرجع. ص.ص. 404، 405.

[2] فرانسواهاغيت، تر. شاهين لطفي. علم النفس المدرسي. عمان : الدار العلمية للنشر و التوزيع، 2005. ص. 27.

[3] زغينة نوال. دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع. جامعة الحاج لخضر باتنة. 2007. ص. 64.

يشكل الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة، فالجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء و النمو السليم و التحصيل الدراسي الجيد.[1]

و لقد أكدت العديد من الدراسات أن العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات و مشكلات عائلية و أسر مفككة اجتماعيا، فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة منها الناحية المدرسية مما ينعكس على مستوى الطالب الدراسي حيث يؤدي إلى إضعاف نسبة التركيز و الانتباه عندهم.[2]

توفير الجو الهادئ و الدافئ داخل البيت و المعاملة الحسنة لهم له أهمية كبيرة على التحصيل الدراسي، فالمنزل الذي يتسم بالهدوء يوفر الراحة الجسمية و العقلية للتلميذ، تعود هذه الراحة بالإيجاب على تحصيله الدراسي و على معاملته لغيره، لكن المنزل المضطرب الذي توجد فيه الخلافات العائلية تنتج شخصية غير متزنة عاجزة عن التحصيل الدراسي نتيجة الآثار التي تتركها الخلافات على نفسية الطفل فيصبح انطوائيا و يائسا و سيئ المعاملة مع غيره و يصبح تحصيله ضعيفا.[3]

**4-4- التواصل بين الأسرة و المدرسة :**

هي من أهم الوسائل التي تزيد الدافعية للتعلم باعتبارها نوع من التعزيز و التقدير من جهة و الاهتمام و المراقبة من جهة أخرى، كما تساعد على الإطلاع المبكر على المشاكل التي يعانون منها داخل المؤسسة التعليمية و بالتالي التبكير في علاج المشكل و علاج ير مباشر لسلوكيات التلاميذ غير المرغوبة في المؤسسة، لذلك يجب أن يكون تواصل الأسرة مع المدرسة في صدارة أولياتها كما أن الجو الأسري المشبع بدرجة كافية من الوعي يكون فيه الوالدين على قدر معرفي معتبر فإن لذلك بالغ الأثر على منحناه الدراسي، من خلال ما توفر عليه من وسائل معرفية و تثقيفية كمكتبة منزلية مثلا و التي تسهم في إنماء ذكاء الطفل.[4]

---

[1] مجموعة من الباحثين. الأسرة و المدرسة. دار قرطبة. 2004. ص.25.

[2] نجاة يحياوي. مشاركة الأسرة للمدرسة و تكامل العلاقة بينهما. منشورات مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة. جامعة بسكرة. ص. 117.

[3] شيخي رشيد. عوامل و عوائق التحصيل الدراسي. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا.البليدة، جامعة سعد دحلب.. 2010. ص. 127.

[4] نجاة يحياوي. نفس المرجع. ص.ص. 118،119.

و يرى كل من **جالغر وورودس** و **دارلينق** و اللذان أكدا على أهمية المشاركة الأسرية في العملية التعليمية و الذي يتمثل في أن المدرسة امتداد للأسرة، فالمدرسة و البيت ما هما إلا منظومة مفتوحة تمثل دائرتين تتقاطعان حول حياة الطفل حيث أنه محور جهودهما و أن وظيفة المدرسة لا تختلف عن وظيفة الأسرة، و يعتمد نجاح العلاقة بين الأسرة و المدرسة على درجة الوفاق بينهما، فالهدف و المصلحة المشتركة بينهما هي تربية و تعلم الطفل و هذا لا يتحقق إلا بوجود الثقة المتبادلة بين الطرفين، فالمنظومة الناجحة ترى أن الأسرة عضوا أساسيا في برامجها من خلال مشاركتها في سن الأنظمة و تنفيذ البرامج و إعداد الخطط.[1]

الاتصال التربوي هو العلاقة التشاركية بين الأسرة و المدرسة للوصول إلى أهداف تربوية مميزة، و وجوب التنسيق بين المدرسة و البيت ليكون برنامجهما التربوي متسقا، و هناك آليات التواصل التربوي بين الأسرة و المدرسة و التي تتمثل في اشتراك الآباء في أنشطة المدرسة و المجالس التي يقوم بها الآباء و المعلمين.[2]

أهداف التعاون بين الأسرة و المدرسة :

– التكامل بين المدرسة و البيت و العمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلميذ بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما يقوم به الأولياء و المدرسة.

– رفع مستو الأداء و تحسين مردود العملية التعليمية.

– تبادل الرأي في بعض الأمور التربوية التعليمية و التي تنعكس على تحصيل المتمدرس.

– وقاية التلميذ من الانحراف عن طريق الاتصال.

– إعلام أولياء الأمور أول بأول و التعاون معهم لحل مشكلتهم.

– لا بد من إشراك الأهالي في نشاطات المدرسة بالقدر الذي يخلق جوا من التالف بين الفاعلين التربويين و الأسرة.[3]

---

[1] فراج بن محمد القرني. مدى التعاون بين أولياء الأمور و الأشخاص لتدعيم العملية التعليمية في معاهد و برامج الصم و ضعاف السمع في مدينة الرياض. رسالة ماجيستير في التربية الخاصة. كلية التربية، قسم التربية الخاصة. جامعة الملك سعود . السعودية. 2010. ص. 29.

[2] حسين علي الحمداني. الشراكة بين البيت و المدرسة. مجلة الحوار المتمدن. 2007.

[3] حسين علي الحمداني. نفس المرجع. 2007.

**4-5- أهم الدراسات التي اهتمت بالجانب الثقافي للأسرة :**

- دراسة **هاريسون** 1972 : عن علاقة التفكير الإبتكاري ببعض المتغيرات الأسرية مثل الأنشطة الثقافية، تشجيع الآباء على الأداء الإبتكاري و درجة الحرية المسموح بها للطفل داخل الأسرة، وبتحليل النتائج وجدت ظروف لها دلالة إحصائية لصالح مرتفعي الإبتكارية بالنسبة لتشجيع الآباء و الأمهات لأبنائهم عن التفكير الإبتكاري و بالنسبة للأنشطة الثقافية الموجودة داخل الأسرة و كذلك بالنسبة للحرية المسموح للطفل في أسرته.

- دراسة **سيد صبحي** : على أثر الاتجاهات الوالدية و المستوى الثقافي للوالدين على تنمية الابتكار لدى الأبناء، و قد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة بين القدرة على الاندماج الإبتكاري و المستوى الثقافي للوالدين.

و ترى بعض الدراسات أن دور الأسرة في تنمية ميول الأطفال القرآنية و غرسها لديهم خلال متغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين، و مدى اهتمام الأسرة بتحصيل الطفل في الدراسة و مدى توافر الكتب و القصص و المجلات في المنزل، و طرق استثمار أوقات الفراغ و ما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال بالتلفاز أو الراديو أو الكمبيوتر، كما أن هناك خبرات مبكرة عن القراءة يتلقاها الطفل عن والديه، كما أن الأسرة لها دور في توثيق الصلة بين الطفل و الكتاب.[1]

- دراسة **شلدون** 1972 : أكدت على أن اهتمامات الأسرة بأطفالها و تشجيعهم على استخدام تكنولوجيا التعليم بمظاهرها المتنوعة و إشباعها بأساليب تربوية سليمة في تنشئة أبنائها قد يكون من الأساليب الرئيسية لتفوقهم و تميزهم كأطفال موهوبين.

و تناولت الأبحاث التي أجراها **سيلقا و سيراج بلاتشفورد** لحساب منظمة اليونسكو عن التعليم قبل المدرسة في خمس دول، الصلات بين المنزل و المدرسة . و يشير الباحثان إلى أهمية اشتراك الآباء و المجتمع المحلي في إعداد و تطبيق المنهج الدراسي.

و هناك دراسة أخرى ترى أن الأمية و تدني المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين من الأسباب التي تدفعهم إلى إساءة معاملة الأطفال، و على هذا تكون الإساءة و الإهمال أكثر انتشارا من الآباء الأقل تعليما.

[1] رفيقة يخلف. المستوى الثقافي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية. ع. 4، مج. 2. الشلف. جامعة حسيبة بن بوعلي. 2014. ص. 193.

و من هنا نجد أن المستوى الثقافي للأسرة له تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث كلما كان المستوى التعليمي للآباء متوسطا أو عاليا كان الاهتمام من طرف الوالدين، كما أكدت العديد من الدراسات العربية و الغربية أهمية تأثير المستوى التعليمي للوالدين على المستوى التحصيلي للأبناء، منها ما توصل إليه كل من **برنجل** و **كنيت ولسن**. و يظهر هذا التأثير من خلال توفير الجو الملائم لدراسة أبنائهم و مساعدتهم في مراجعة دروسهم و المراقبة المستمرة في سير دروسهم ...، و توفير الوسائل التثقيفية من كتب و مجلات علمية و غيرها، و أيضا يلعب طموح الوالدين دورا في زيادة طموح الأبناء.[1]

– دراسات **بورديو** و **باسرون** : فهذه الدراسات سمحت بظهور مفهوم الرأسمال الثقافي حيث ظهر في أول مرة على شكل فرضية ضرورية للفت الانتباه حول عدم تكافئ الفرص المدرسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية و النجاح الدراسي لهم، حيث أن كل الأسر لها جانب من رأسمالها الثقافي إذ ينتقل بطرق مختلفة مباشرة أو غير مباشرة من الآباء إلى الأبناء خاصة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و عملية الاتصال الأسري و بالتالي يؤثر حتما على أعمال و سلوكات الأطفال خاصة عند انتقالهم إلى المدرسة.

إن البيئة الثقافية عامة و المستوى الثقافي للوالدين مهم جدا في رفع المستوى العلمي و اللغوي للطفل، فالأولياء المثقفين يقدرون التعليم نتيجة وعيهم الثقافي و هذا بدوره يكون له أثر كبير على الأبناء نحو المدرسة مما يؤدي إلى التحصيل الجيد و العكس صحيح ...، فالوالدان المثقفان لهم القدرة على معرفة ميول الطفل و اتجاهاته و اهتماماته و طموحاته، و لديهم القدرة على اكتشاف مواهبهم التي يملكونها و الطريقة المناسبة للتعامل معهم و كذلك هم أكثر تفهما للطفل مما يساهم في أداء التنشئة الاجتماعية بشكل صحيح.

و لقد ناقش **بورديو** المدرسة كتنظيم، و محتويات المناهج الدراسية معا، و خاصة أن النظام التعليمي يحتاج إلى كفاءات ثقافية لم يعد ذاته يقوم بها، و قد أعطى **بورديو** اسما لهذا الوضع و هو اللاوعي الثقافي و الذي يكتسبه فقط عن طريق الأسرة، إذ أن هذا النظام التعليمي يمنح الكثير من الميزات للأطفال و التلاميذ الذين لديهم قدر التعليم في محيط أسرهم أي الذين ينحدرون من أسر متعلمة.

و إن مثابرة الوالدين على تشجيع الأبناء و تعزيز تطور نموهم الذهني يؤديان إلى اكتساب سلوكيات إيجابية تقود لإلى التفوق الدراسي.

[1] رفيقة يخلف. نفس المرجع.ص. 194،195.

و منذ سنوات أصدرت **دورتي ريش** كتاب بعنوان : "الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي" أبرزت فيه أهمية اهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي لأبنائهم، و قد بينت أن الوالدين يستطيعان عبر المتابعة تزويد أبنائهم بإتقان المهارات الثلاثة الأساسية : القراءة، الكتابة، الحساب.

– دراسة **الطمان** (1982) : بعنوان "الخصائص الخلقية الاجتماعية و الثقافية و النفسية للمتأخرين دراسيا" و قد هدفت الدراسة للكشف عن الخصائص الخلقية، الاجتماعية و الثقافية للمتأخرين دراسيا وقوفا عند العوامل التالية :

الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للمتأخرين دراسيا و المستوى الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ...

و قد كانت نتائج الدراسة كما يلي :

من ناحية المستوى الثقافي أن نسبة عالية من المتأخرين دراسيا ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي منخفض.

**5- المستوى الاجتماعي للأسرة :**

**5-1- المسكن :**

السكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات و الأدوات التي يحتاجها الفرد لتحقيق الصحة الجسمية و العقلية لهم، كما أنه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية و احترام الآخرين و تحفظ فيه الثقافات المختلفة، حيث أن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء و المنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها المادية، و قد تلجأ الأسرة إلى السكن مع الأهل أو الاستئجار في حال ضيق السكن و كثرة الأفراد فيه، و غالبا ما يكون السكن غير ملائم و لا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة أو بأسعار باهضة ترهق كاهل رب الأسرة، فتضطر الأسرة لمغادرة السكن إلى آخر إن وجد لسبب اخر.[1]

فنجد أيضا أن المسكن الذي تشكله الأسرة يؤثر في حياة أفرادها الجسدية و النفسية، فالإضاءة الجيدة و التهوية التي يوفرها المسكن و اتساع مجاله و تأثيثه الجيد و المرتب يحقق قسطا كبيرا من الراحة النفسية، فتجهيز هذا الوسط بالوسائل الضرورية و المكتبات و الألعاب يلعب دورا في تنمية الفرد فهناك أسر توفر لأبنائها من وسائل المعرفة و وسائل الاتصال و أسر لا تتمكن لسبب أو لآخر لتوفير ذلك، إذ تعمل هذه الوسائل على تنميته و دفعه نحو الدراسة و تسهيل عملية التحصيل الدراسي، فعلى العكس إذا كان المسكن منعدم حتى لمكان المراجعة و مذاكرة الدروس خاصة إذا كان حجم الأسرة لا ينسجم مع المسكن الذي تملكه يعود بالآثار السلبية على النتائج الدراسية، إذا كان الاكتظاظ و الضيق ... ينمي الفرد و المراهق و قابلية قوية على الانحراف و يتجسد ذلك بظواهر الرسوب في الدراسة و الطرد المبكر من المدارس.[2]

فحسب **بوشان** فإن الظروف السكنية السيئة و المشكلات اليومية الناتجة عن ضيق فضاء المسكن، و كذا عدم توفر المسكن على الشروط الضرورية اللازمة على تحقيق الإندماج الاجتماعي للفئة الساكنة فيه ...، فانعدام كل هذا يولد لدى الأبناء بعض التوترات التي تعكر الجو الأسري ... بالإضافة إلى الاثار

[1] زغينة نوال. دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2007. ص. 167.

[2] يوسف ميخائيل أسعد. رعاية المراهقين. القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر، 2000. ص.84.

التي يسببها السكن و التي تظهر على مستوى التلاميذ كالقلب و بعض الأمراض النفسية من شأنها تؤثر على المردود الدراسي للتلاميذ.[1]

و بناءا على ما سبق نستنتج أن لطبيعة السكن مؤشرات تدل عليه، و التي تتمثل في :

– **مساحة السكن** : إن مساحة السكن تعتبر من المعطيات التي يمكن أن نقتنيها، فضيق السكن و احتكاك الأطفال بخلفيات مختلفة دون رقابة الأهل يكون طريقا أولي للتسرب المدرسي.[2]

– **التجهيزات المتوفرة في المسكن** : المقصود بها كل ما توفره الأسرة داخل السكن من إعدادات مختلفة لإشباع الحاجات الضرورية لأفراد العائلة و لتسهيل القيام بالأعمال المنزلية، حيث تتحقق هذه التسهيلات من خلال " مجالات تتمثل في :

**المجال الاجتماعي للسكن** : أي تحقيق الرفاهية داخل السكن و كذلك في محيطه، و ذلك بتنظيمه و هذا ما يعكس الممارسات و التصورات الفردية و الجماعية لقاطني السكن.

**المجال التكنولوجي** : عبارة عن غلاف مادي و مجموعة من التجهيزات التقنية التي تسهل القيام بالنشاطات المنزلية، كما تسهل على الأبناء القيام بمختلف الممارسات و الهوايات المختلفة و كذلك الدروس و الواجبات المنزلية، فتوفر الأجهزة المساعدة على ذلك من شأنها أن توفر للأبناء تسهيلات و مساعدات في الجانب التعليمي من جهة، و من جهة ثانية فهي ترضي التوقعات الخاصة كالحماية لجميع أفراد الأسرة.

**المجال الجمالي** : يقصد به مجموع التجهيزات و المعدات الضرورية للحاجة الجسمية و الاجتماعية من الأرضيات و الحوائط و السواقف المساعدة على التنظيم البيئي و الداخلي للمسكن، كما يقصد بالتجهيزات جميع الأثاث اللازمة و التي تساعد الأسرة على القيام بأدوارها، فقيام الأسرة بدورها مرتبط إلى حد ما بنوعية السكن و مستوى تجهيزه، كما أن ملكية السكن و عدمها يتناسبان مع المستوى الاقتصادي للأسرة.[3]

---

[1] مجموعة من الباحثين. الأسرة و المدرسة و دورها في تربية الطفل. دار قرطبة للنشر. 200. ص. 27.

[2] عبد الحميد دليمي. دراسة في العمران، السكن و الإسكان. شركة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع. الجزائر. 2007. ص. 27.

[3] سناء الخولي. الأسرة و الحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 2016. ص.53.

– الرضا عن المسكن : الرضا عن المسكن عاملا أساسيا في تكوين و نمو الفرد من جميع الجوانب الحياتية و هذا ما يؤثر سلبا أو إيجابا على مستوى الأبناء، فالإحساس بالأمان و الاستقرار يولد روح الإنجاز و المثابرة و النجاح، ذلك لأن المسكن هو مكان الارتباط و الخاص لدى معظم الأشخاص لأنه يمثل مكانا آمنا يكون الفرد مالكا لأموره و معظم الأوقات. و على هذا الأساس يصنف السكن إلى عدة أنواع و بمعايير مختلفة و يقسم كالآتي :

**المساكن الفردية** : هي عبارة عن بناء موجه يسكن من طرف فرد أو نظام عائلي واحد، كأن يمتلكه الزوجين لوحدهما، أو الزوجين برفقة الأبناء أو الأبناء و الأحفاد معا، و هذا الأكثر شيوعا في الوسط العمراني.

**المساكن الجماعية** : هي مساكن يتجمع فيها الأفراد لا تربطهم صلة القرابة، و هي متعلقة بالأفراد الماكثين فيها كالمؤسسات الإستشفائية، و مؤسسات التعليم، و كذلك المهام المخصصين لها هؤلاء الأفراد.

و هناك مساكن حسب النوع، و هذا التصنيف يعتمد على رقي السكن، مساحته، عدد الغرف، ...الخ. و يتضمن :

**الفيلات** : هي عبارة عن بناء يحتوي على عدة طوابق مقسمة حسب الاستعمالات.

**الشقق** : هي عبارة عن عمارات مصنفة واحدة تلوى الأخرى على شكل طوابق، يحتوي هذا الأخير على شقتين و كل شقة تحتوي على غرفة فأكثر.

**البيوت القصديرية** : إن هذه المساكن الهشة تتواجد في الأحياء القديمة و المساحات السكنية العشوائية في ضواحي المدن أو في الأرياف حيث أن الأفراد الذين يعيشون فيها ضعفاء اقتصاديا، و من حيث المرافق فهي فقيرة جدا لا تتوفر على شبكات المياه و قنوات صرف المياه الغير صالحة للشرب.[1]

و هناك تصنيفات أخرى حسب تاريخ المسكن من حيث الجدة و القدم بالإضافة إلى خصائص البناء القديم و المعاصر، و يتضمن هذا التصنيف ما يلي :

**السكن التقليدي** : هي منازل تقليدية و أصلية، و هذا النوع محتفظ بالنمط منذ القدم فرغم أن هناك اختلاف بين المنازل الموجودة في الأرياف و المدن إلا أن بناءها يكون بنفس الطريقة، فهي تتميز بالأسوار العالية المحيطة بها.

[1] رانية نادية. المسكن و العائلة بعد زواج الأبناء. رسالة ماجيستير. جامعة الجزائر. 1992. ص. 56.

السكن الحضري : بتطور العمران و نموه بدأ السكان يتوجهون إلى خارج المدينة و تركوا وسط المدينة لوظائف أخرى أكثر أهمية كوظيفة التجارة و الإدارة، و تختلف المناطق السكنية في المدينة باختلاف سكانها، فهناك الفقراء الذين يعيشون في أماكن مكتظة بالسكان و مساكن الطبقة الراقية ذات الدخل المرتفع و التي تتميز بأنها على نسق موحد إضافة إلى النظافة و الهدوء، و غالبا ما تكون خارجة المدينة، و هناك مساكن أخرى كالمتحركة و المساكن الخاصة بالعمل.[1]

**5-2- الدخل الأسري :**

يعتبر العامل المادي من العوامل الأساسية التي تحفظ كيان وجود الأسرة، إذ يعتبر توفير الأساس المادي من الأمور الضرورية في حياة الأسرة، و في حياة الأفراد الاجتماعية يأتي العامل الاقتصادي في مقدمة الشروط أو العوامل المحيطة بالأسرة...

فالعائد المادي يختلف في الأسرة الحديثة عنه في الأسرة التقليدية التي كانت نفسها هي وحدة اقتصادية تقوم باستهلاك كل ما تنتجه، فهي قائمة على مبدأ الاكتفاء الذاتي أما الأسرة الحديثة فهي تعتمد على دخلها في الحصول على مستلزماتها من سلع و خدمات.

إن الحياة الأسرية الحديثة تفرض على كل أفراد الأسرة عملا اقتصاديا أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فالأب يكد لتوفير الأرزاق و الصرف على واجبات الحياة الأسرية و الأم قد تشاركه في العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية، لأن في بعض الأحيان دخل الزوج لا يكفي لتحقيق حاجيات الأسرة المتزايدة دون مساعدة مادية من جانب الزوجة.[2]

كما أنه في بعض الأحيان يضطر الأبناء الذين لا يزالون يحتاجون إلى الرعاية و التكفل إلى العمل كأن يعمل الأبناء المتمدرسين أثناء وقت فراغهم لمساعدة أسرهم و دخولهم هذا في عالم الكسب و المال تدريجيا يجعلهم يهملون دراستهم أو يبتعدون عن مقاعد الدراسة.

و عليه فإن الدخل المحدود كثيرا ما يكون مصدر القلق الاجتماعي نتيجة للمشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد داخل و خارج أسرهم، كما يعتبر في الكثير من الأحيان مصدر الإحاطات الاجتماعية

[1] فتحي محمد أبو عيانة. جغرافية السكن و السكان. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية. 2002. ص. 363.

[2] ميلي رضا. الوضعية الاجتماعية للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين. رسالة ماجيستير. علم الإجتماع. جامعة الجزائر. 2005. ص. 66.

للفرد بسبب عجزه عن تلبية مطالبه و إشباع رغباته و حاجاته،[1] لا سيما في علاقته مع زملائه فإذا شعر الفرد بالنقص كان من الصعب عليه الدخول في علاقات ودية معهم لضعف ثقته بنفسه و أهله، و قد يذهب إلى أبعد حد من ذلك يلجأ في كثير من الأحيان إلى تصرفات لا تتناسب مع القيم الاجتماعية و المعايير الأخلاقية بطريقة لا شعورية.

فنجد أيضا أن المستوى الاقتصادي المتدهور للأسرة يخلق أثرا سيئا لدى الأبناء للأسرة الفقيرة، فالحرمان المتمثل في الفقر له ارتباط كبير بالتحصيل الدراسي نظرا لنقص في التغذية و الكتب و خروج الطفل للعمل لسد حاجيات البيت، و لقد كشفت دراسة **سعاد رجب و آخرون** أن التلاميذ الذين يعيشون في وسط معيشي قاس لا يتأخرون دراسيا و حسب، بل التأخير يصيب مستوى ذكائهم كذلك فغالبا نجد الأسرة الفقيرة تضطر لتشغيل أبنائها في سن مبكرة، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان هؤلاء الأبناء من فرص الاهتمام بالدراسة و التعلم و بالتالي تكون النتيجة تحصيلا منخفضا.

فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء و امتلاك الأجهزة التعليمية و الأدوات المدرسية تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، و على العكس من ذلك فالأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها من الحاجات الأساسية لا تستطيع أن توفر لأبنائها إمكانيات وافرة لتحصيل علمي و معرفي كافي و هذا ما يؤكده **مصطفى فهمي و كاميليا عبد الفتاح** أن نسبة التأخر المدرسي ترتفع عند الأبناء الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة و يقل معدله في الأوساط المتوسطة و الغنية، حيث أن هؤلاء الأبناء يعانون من نقص في الخبرات و المعارف الذهنية، الأمر الذي يعرقل نشاطهم التحصيلي.[2]

### 5-3- حجم الأسرة :

يؤثر حجم الأسرة في نوع أسلوب التربية المتبع، فوجود عدد قليل من الأفراد يساهم في التركيز بعناية أكثر بالطفل و يزيد معدل الإنفاق عليه، و يحظى بوقت أكبر من الرعاية و الاهتمام و القرارات التي تصدرها هذه الأسرة تخص الأطفال مباشرة و تضع في اختيارها ما يؤمن مستقبلهم.[1]

---

[1] حسين عمر. الموسوعة الاقتصادية . القاهرة : دار الفكر العربي، 1992. ص. 204.

[2] مريم ساسي. الوضعية الاجتماعية للأسرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 7. الجزائر. 2013. ص. 136.

كلما زاد حجم أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء و الآباء و الجد و الجدة و العم و العمة و الخال و الخالة كلما اتسمت اتجاهات الآباء في هذه الأسر بإهمال الأبناء، و ذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم و صعوبة استخدام أساليب الضبط، و قد أوضح **موتول** أن أمهات الأسر الكبيرة يميل سلوكهن إلى السيطرة نحو أبنائهم و خاصة الإناث منهم، كما تواجه مطالب أبنائهم بالعدوان و الرفض، كذلك فإن جو الحب و المساندة العاطفية تكاد تنعدم في تلك الأسر، أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية، فيسود جو التعاون بين الآباء و أبنائهم، و كذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا و الاهتمام بتحصيلهم الدراسي و يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء و ذلك نتيجة لنا تقدمه لهم الأسرة من اهتمام و رعاية.[2] فنجد ان الطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة العدد يعتمد في أمنه عليها و يكون أكثر اهتماما من الطفل الذي ينشأ في أسرة كبيرة العدد، فنلاحظ أن الوالدين يقل اهتمامهما بالأبناء كلما كانت الأسرة كبيرة العدد خاصة في وجود ظروف قاسية، ...فكلما كان عدد الأسرة قليلا كلما تركز الأم أكثر في تنشئة و رعاية أبنائها، لأن صغر الأسرة و قلة الأبناء يتيح للوالدين فرص التعامل المكثف مع الابن و متابعته بدقة، كما يقلل من احتمال نشوء سلوكات و اتجاهات سلبية من طرف الوالدين اتجاه ابنهما.

فمعظم الدراسات و أبحاث علم اجتماع التربية تشير بأن الظروف الاجتماعية و البيولوجية للجماعة أو الفئة مشجعة أو محفزة على الإنجاز الثقافي و العلمي، فأبنائها يندفعون نحو الدراسة و السعي و الاجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية و العكس بالعكس.

نجد أن اهتمامات الأسرة ترتبط بشكل كبير بظروفها الاجتماعية و وضعها الطبقي، حيث نجد ان أسر الطبقات الدنيا تتميز بكثرة عدد أفرادها، و من ذلك فإن هذه الأسر لا تشجع أبنائها كثيرا على التحصيل الدراسي، ... بينما الفئات المتوسطة و التي تكون ظروفها الاجتماعية و الاقتصادية جيدة، هي التي تشجع أبنائها على الدراسة و التحصيل العلمي.[3]

و من الجوانب الملاحظة بصورة واضحة في هذا المجال نجد أن التلاميذ الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة و كثيرة الأفراد، و يوجد لهؤلاء التلاميذ إخوة في مختلف المراحل التعليمية يكون اهتمام الأسرة بهم قليل نسبيا، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الشعور بعدم الاهتمام ، ما ينجز عنه في معظم الأحيان إلى

---

[1] بلقاسم سلاطنية. حنان مالكي. أساليب التربية المتغيرة في الأسرة الجزائرية. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 1. الجزائر. 2012. ص. 82.

[2] رشاد صلاح دمنهوري. التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1995. ص.ص. 97-99.

[3] إحسان محمد الحسن. البناء الاجتماعي و الطبقية. بيروت : دار الطليعة ، 1985. ص. 66.

إهمال الدراسة و التعلم، و هذا يؤدي بدوره إلى انخفاض المستوى التعليمي و يؤثر بصورة مباشرة و واضحة على مستقبلهم و استمرار تعليمهم، أما التلاميذ الذين يعيشون في أسر عددها قليل فإن ذلك الجو يؤثر ايجابيا على شخصياتهم و تطورهم و في جميع الحالات يتأثر المستوى التحصيلي لمثل هؤلاء و يكون أفضل من جميع الحالات يتأثر المستوى التحصيلي لمثل هؤلاء و يكون أفضل من مستوى الفئة الأولى لأنهم يجدون الاهتمام المناسب من الأسرة لأن عددهم قليل، فعندما يجد التلميذ هذا الاهتمام الخاص و المتميز و المتابعة لدراسته و المساعدة في حل المشاكل التي تواجهه في المدرسة فإنه في غالب الأمر سوف يجتهد لكي يحصل على مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.[1]

**5-4- انعكاسات حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء :**

يؤدي الجو العائلي المملوء بالخلافات و الاضطرابات العاطفية إلى حدوث اضطرابات نفسية للتلميذ ما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي، و تقول **رمزية غريب** في هذا الصدد أن المنزل يمكن أن يكون السبب في كره التلميذ للمدرسة، و هذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه بسبب كثرة التنازع أمامه، و بالتالي تتراكم عليه واجباته المدرسية و هذا ما يجعله يفكر أحيانا في الفرار من المدرسة. إضافة إلى هذه الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي و الخاصة بالأسرة الكبيرة الحجم نجد نوع من المعاملة التي يتلقاها الابن في المنزل و التي يمكن أن تكون في صورة عقاب صارم أو تساهل مطلق، فكل هذا يؤدي إلى صعوبات دراسية عنده، ففي حال التساهل المطلق ينشأ الطفل دون ضوابط داخلية تمنعه من ارتكاب ما لا يرضي المجتمع من أفعال، و القسوة الزائدة تؤدي إلى رد فعل من طرف الابن قد يتخذ صورا متعددة، و عليه يفترض بأن الوضع القائم داخل الأسرة يؤثر إلى حد كبير على سلوك الأبناء و على تحصيلهم الدراسي و خاصة و أنهم في هذه المرحلة يقضون معظم وقتهم بين المدرسة و الأسرة، و من ثم لا يستبعد أن يتأثر ميلهم الدراسي بظروف الوسط الأسري و طبيعة العلاقات فيه، فقد توصل **بال** إلى أن الذين يعانون من صعوبات في القراءة يتميزون بالحرمان العاطفي، فلقد تميز هؤلاء الأطفال على سبيل المثال بعدم القدرة على التركيز و الانتباه، و وصفوا بغير المتفوقين دراسيا بينما لم يظهر المتفوقون دراسيا مثل هذه المشاكل

و أجرى **شارم** دراسة تناول فيها الحرمان العاطفي من مجموعة من متطلبات الحياة كالكفاية المالية،

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله. تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي، أسبابه و علاجه. ط.2. عمان : دار وائل للنشر، 2010. ص. 66.

نقص الملبس، الأكل، و سائل الترفيه و الدفء. و حاول دراسة علاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، فوجد أن الارتباط يأخذ شكل متدرج متسلسل، و أن أهم ما يؤثر على التحصيل الدراسي الحرمان العاطفي ثم الحرمان المادي ثم سوء التغذية.[1]

فقد توصلت الدراسات أن في المستويات العليا هدف الآباء هو حصول أبنائهم على مركز مرموق كآبائهم يستمر به ارتفاع اسم العائلة، و المحافظة على موروثها الثقافي و العلمي، أما آباء المستوى الاجتماعي المنخفض و خاصة إذا كان مستواهم التعليمي معدوما أو جد بسيط فيجعلهم لا يقدرون دور المدرسة التعليمي و التثقيفي كثيرا، هدفهم إيصال ابنهم لوظيفة تضمن لهم لقمة العيش.

و تبين الدراسات أن الوضع الاقتصادي للأسرة خصوصا الكبيرة منها يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء و سكن واسع و ألعاب و امتلاك الأجهزة التعليمية تكون مهدت الطريق أمام أبنائها للحصول على أكبر قدر من العلم و المعرفة، و على العكس بالنسبة للأسرة الكبيرة التي لا تستطيع أن تضمن لأبنائها الحاجات الأساسية.[2]

**5-5- الحالة المهنية للوالدين :**

يعد العمل الوسيلة الضرورية لكسب العيش و الحصول على مورد مالي يمكن من توفير مستلزمات الحياة و التكفل بالأسرة و تحديد مكانة معينة في المجتمع، و يعتبر عمل الأب في الأسرة ضرورة هامة لتثمين دوره و جعله قادرا على تحمل المسؤولية و إعالة الأبناء و الاهتمام بهم و بتوفير ما يلزمهم خاصة في الظروف الحالية و ما يمر به المجتمع من غلاء المعيشة، و زيادة متطلبات الأبناء و احتياجاتهم كالدروس الخصوصية و ما تشكله من ضغط على ميزانية الأسرة و نفقاتها خاصة إذا كان يوجد فيها عدد كبير من الأبناء المتمدرسين، و لكن قد يصبح دور الأب أكثر سهولة في حالة عمل الزوجة و مشاركتها بدخل يساهم في تغطية نفقات الأسرة و زيادة الدخل ، مما يرفع مكانة الأسرة في المجتمع و يسهل الاهتمام بالأبناء و توفير متطلباتهم.[3]

[1] أوريدة قلمين. المستوى الاجتماعي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 27، مج. 7. الجزائر. 2018. ص. 422، 423.

[2] أوريدة قلمين. انعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناؤ. مجلة البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ع. 33. الجزائر. 2018. ص.ص. 230، 231.

[3] منصوري مصطفى. دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة و المدرسة. دار قرطبة. 2004. ص. 29.

فالمكانة المهنية مرتبطة بدرجة كبيرة بالمستوى العلمي للوالدين، إذ أن التعليم يرفع من إمكانية الفرد على العمل و يرفع مستوى آماله و طموحاته في الحياة، كما يساهم أيضا في تحسين فرص التوظيف، فكلما ارتفع المؤهل العلمي أدى إلى زيادة المساهمة في النشاط الاقتصادي ... كما أن التعليم هو السبيل الوحيد لتشكيل الوعي و تفتح الأهل أكثر على آفاق المستقبل و تطلعهم لنجاح أبنائهم و التفوق في دراستهم، و أيضا لا بد من الإشارة إلى أن المرأة المتعلمة قد تكون أكثر اهتماما بالأبناء من المرأة الغير المتعلمة، و يمكن القول أن المكانة المهنية للأم تساعدها و تؤثر بشكل كبير على الأبناء و تحصيلهم الدراسي، فهي أكثر معرفة بقيمة العلم، فالمهم عندها هو وصول أبنائها لما وصلت إليه من مكانة اجتماعية و مهنية، فالمرأة في الوقت الحاضر أصبحت مربية و مسؤولة عن إدارة المنزل و هي تعمل و تحصل على المال، و تساعد أطفالها و زوجها فهي مستقلة ماديا عن الرجل لتحقيق ذاتها و تقديم خدمة لأبناء مجتمعها.

لكن ليس بالضرورة أن ينطبق هذا الحال على الآباء، فالمكانة المهنية للفرد لم تعد تقاس بمستواه التعليمي بقدر ما تنسب إلى نمط و نوعية المهنة و مستوى الدخل، فكثير من الحالات نجد أن الاباء غير متعلمين و ليس لهم حتى أدنى مستوى ثقافي لكنهم في نفس الوقت يمتهنون مهن تجعل منهم أثرياء و لديهم مكانة، و عن حديثنا عن الدور الذي تلعبه المكانة المهنية للوالدين بالنسبة للتحصيل الدراسي للأبناء لا بد من التطرق إلى المكانة الاجتماعية نظرا لارتباطها المباشر بالمكانة المهنية و بالمستوى التعليمي أيضا، فهي عادة تحدد من خلال المهنة و التعليم. إذ يقوم التعليم بدوره على تحديد المكانة الاجتماعية للأفراد و الطبقة التي تنتمي إليها الجماعات، بحيث يمنحهم أوضاعهم المهنية و نجد أغلبية الطبقات الدنيا الذين يشتغلون في الوظائف غير الماهرة لا يتمتع أفرادها بمراكز اجتماعية عالية، و كثيرا ما يتغيب أبناء هذه الطبقة عن المدارس و يكونون عرضة للتسرب، أما أبناء الطبقة الوسطى فيكونون أكثر التحاقا بالمدارس و لديهم فرصة للحصول على درجات و مستويات دراسية أعلى من الطبقات الدنيا، إن هذه الاختلافات لا ترجع الاختلاف في القدرات بقدر ما ترجع إلى اختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية، فقد لوحظ أن نسبة التلاميذ الذين ينسحبون من المدرسة في المراحل الدراسية المختلفة بين أبناء الطبقة الدنيا أكثر من أبناء الطبقة الوسطى و العليا.[1]

[1] سلوى عبد الحميد الخطيب. نظرة في علم الاجتماع المعاصر. القاهرة : مطبعة النيل، 2002. ص. 152.

**خلاصة الفصل :**

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن المستوى الثقافي و الاجتماعي للوالدين لهما دور في التحصيل الدراسي للأبناء، فتطرقنا أولا إلى المستوى الثقافي و الذي يتمثل في المستوى التعليمي للوالدين، و توفيرهم للوسائل التثقيفية المختلفة لأبنائهم.

و أيضا أشرنا إلى أهمية الاستقرار الأسري و التواصل بين الأسرة و المدرسة و مدى مساهمتهم في التفوق الدراسي للأبناء، و أهم النظريات التي اهتمت بالجانب الثقافي.

أما بالنسبة للمستوى الاجتماعي فقد تطرقنا إلى أهمية المسكن و الدخل الأسري و حجم الأسرة و الحالة المهنية للوالدين و دورهم في التحصيل الدراسي للأبناء.

# الفصل الثالث:

# التحصيل الدراسي

تمهيد

1- تعريف التحصيل الدراسي

2- مبادئ التحصيل الدراسي

3- أهمية التحصيل الدراسي

4- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

5- أهداف التحصيل الدراسي

6- قياس التحصيل الدراسي

7- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

يعتبر التحصيل الدراسي إحدى مظاهر العملية التعليمية و بها يقاس مدى نجاحها أو فشلها، و يعد من أهم القضايا التي تشغل الأسرة و المتعلم. هناك من يرى أنه كلما يحصل عليه الفرد من معرفة سواء داخل المدرسة أو خارجها و هذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل، حيث سنتناول : تعريف التحصيل الدراسي ، أنواعه، شروطه، خصائصه، مبادئه، أهميته، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه و اتجاهاته.

**1- تعريف التحصيل الدراسي :**

يعرف أنه منظومة من المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يكتسبها التلميذ من خلال تعلمه للمواد الدراسية المقررة في البرنامج الدراسي، و الذي يخضع للقياس باختبارات معينة من خلال تقديرات المدرسين، و يعد من المؤشرات الهامة لنجاح العملية التعليمية التربوية.[1]

و يعرفه **عمر الخطاب** بأنه : "النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات و المعلومات التي حصل عليها الطالب."[2]

تعرفه **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** بأنه : "مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء من المدرسة أو الجامعة، و يحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا."

و يعرف أيضا بأنه من أحرزه المرء و حصله أثناء التعلم و التدريب و الامتحان.[3]

**2- مبادئ التحصيل الدراسي :**

من بين مبادئ التحصيل الدراسي نجد :

- ✓ **الجزاء :** بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب و الجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عليها، فالتلميذ انطلاقا من هذا المبدأ يقوم بسلوك

[1] جرار نبيلة. المستوى الثقافي الأسري و دوره في التحصيل الدراسي للطفل. مجلة علوم الإنسان و المجتمع.بسكرة. 2018. ص. 398.

[2] عمر خطاب. مقاييس في صعوبات التعلم. الأردن : مكتبة المجتمع العربي، 2006. ص. 201.

[3] محمد جاسم العبيدي. علم النفس التربوي و تطبيقاته. الأردن : دار الثقافة، 2009. ص. 303.

معين و يبذل مجهود من اجل المشاركة في النشاط التعليمي فإذا كان يدرك انه سيجازى جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا ذلك، ذلك حافزا أو دافعا على العمل و التحصيل و قد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة لتلاميذ الأشقياء بل يزيدهم تمردا في الدراسة و بالتالي الهروب منها و قد كان ذلك سببا فعالا في العديد من حالات الفشل و التسرب.

- ✓ **الحداثة و التجدد :** إن الروتين و التكرار الممل يقتل روح الاكتشاف و الإبداع و التجدد لدى الإنسان، و يكمن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لا بد على المعلمين إخضاع التلميذ مرارا و تكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا ليبذل جهد فكري و محاولات و حتى إن كانت عشوائية لحل هذه المسائل يعتبر تدريبا له و لجهازه العصبي على استعمال عقله و التفكير في حل المشكلات التي تعترضه و الإقلال من استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوما إلى نفس المشاكل كل مرة.[1]
- ✓ **الاستعدادات و الميول :** من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل و زيادة خبرته نجد الاستعدادات و نعني بها وصول الفرد إلى مستوى عالي يمكنه من تحصيل الخبرة و المهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة عليه، فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه، و إن قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج و الخبرات السابقة فالتلميذ الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو المشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها و بالتالي يكون فيها التحصيل مرتفعا.

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في المجال التربوي أو أي عمل آخر يعتمد فقط على الاستعدادات و القدرات و غنا يعتمد أيضا على الميل و الاندفاعية لذلك العمل.2

- ✓ **مبدأ الدافعية :** انطلاقا من الدافع هو أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في البدء أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك.

و يعد هذا المبدأ الأهم عل الإطلاق، لأنه لا نتائج ترحب من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها، و لهذا نجد أن التهيئة النفسية تمثل أرضية لإثارة الدافعية عن التلميذ و العكس صحيح، حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب الأستاذ نفسيا و عقليا لتقبل

[1] سامي محمد ملحم. مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي. عمان : دار مجدلاوي، 1999. ص. 59.

[2] صناع محمد أبو جادو. علم النفس التربوي. عمان : دار المسيرة للنشر، 1998. ص. 259.

المعلومات الجديدة و الدافعية يجب أن ترتكز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس المستوى للأستاذ و يرتبط بطريقة تدريس أي مادة و إعطاء معلوماتها، و عليه يصبح أمام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول التلاميذ بالشكل المطلوب.[1]

- ✓ **المشاركة :** تعمل المشاركة على تنمية الذكاء و التفكير لدى التلاميذ، و تخلق روح المنافسة بينهم، و التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم و تصحيحها و تنمية رصيدهم العلمي و المعرفي و تحسين تحصيلهم الدراسي، و بالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات و مهارات دراسية جديدة تساعد على رفع المستوى التعليمي و العرفي.
- ✓ **مبدأ الواقعية :** يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة لتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها و بالتالي يحصلوا على المعلومات بالشكل المطلوب، و أمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري و هذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعد على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقه.[2]
- ✓ **مبدأ الحفظ و الاسترجاع :** حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة و أنه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية، لأنه يدل على مدى استيعاب الدروس و البرنامج الدراسي مما يساعده على تحصيل المعارف و تنمية القدرات الخاص و على تحقيق نتائج دراسية و تحصيل دراسي جيد.[3]

**3- أهمية التحصيل الدراسي :**

تكمن هذه الأهمية بوجه عام في إحداث تغير سلوكي أو إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ نسميه عادة بالتعلم. و يؤكد **قراقزة** (1988) على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدار يحققه من الأهداف السلوكية و المعرفية و الوجدانية و السيكوحركية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود

[1] سامي محمد ملحم. مرجع سابق. ص. 60.

[2] أحمد تغيري. هل التوظيف التعليمي إستراتيجية ذات علاقة بالتحصيل؟ قراءات في الأهداف التربوية. ع. 2. جمعية الإصلاح التربوي و الاجتماعي. 1994. ص. 155.

[3] أحمد تغيري. نفس المرجع. ص. 156.

التنموي الشامل عند التلاميذ كان فعاليته الإيجابية و أهميته التربوية في سلوك التلاميذ نحو الأفضل و مساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.[1]

كما أشار **مصطفى فهيم** إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة و المختصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب و ما يحيطون بهم من آباء و معلمين، و يضيف إلى ؟ان التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم و تعليم التلميذ في المستويات التعليمية المختلفة.[2]

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين هذا التحصيل و المكونات الشخصية و العوامل المعرفية، و منهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية و غير المدرسية المؤثرة عليه، و منهم من يدرس التفاعل و التداخل بين العوامل البيئية و العوامل الوراثية لتحديد ما يحققه الفرد من نجاح تعليمي.

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشر للتطور و الرقي الدراسي و المعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم إلى صف أعلى و يهتم الطلاب بالتعليم باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات و تقديره.

تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية و بخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل : البطالة، الاستعباد و النزاعات الدينية. و هكذا أصبح النشاط التدريبي و الدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية في القرن 21، و هو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي و التكنولوجي و في الازدهار العام للمعارف.[3]

و مما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية التلميذ، فهو يجعله يتعرف على حقيقة قدراته و إمكانياته، كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث

[1] أكرم مصباح عثمان. مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية للأبناء. بيروت : دار ابن حزم، 2002. ص. 54.

[2] مصطفى فيهم. الصحة النفسية، سيكولوجيا التطبيق. دمشق، 1976. ص. 20.

[3] ابراهيم نوفل. علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق، كلية التربية. 2001. ص. 29.

الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته و يبعد عنه القلق و التوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التعلم المناسب لهذه المواد دراسته فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه و الإحساس بالإحباط و النقص و التوتر و القلق، و هذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد.[1]

و عليه يمكن تلخيص أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي :

يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة التلاميذ، فمن خلاله يستطيع أن :

- ✓ يتعلم أهم أساليب المعاملة التي تمكنه من التكيف مع الأفراد المحيطين به.
- ✓ يساهم في التنمية الاجتماعية و التطور الحضاري.
- ✓ تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها.
- ✓ معرفة القدرات الفردية و الخاصة للمتعلم و إمكانياته.
- ✓ يعمل على تحفيز المتعلمين على الاستذكار و بذل جهد أكثر.
- ✓ يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، و عرفة إذا وصل المتعلمون إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.[2]

**4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :**

**4-1- العوامل المتعلقة بالتلميذ :**

**4-1-1- العوامل العقلية :**

يقصد بالعوامل العقلية الوراثية التي يولد بها الفرد، حيث أكدت الدراسات بأن فترة الحمل مهمة جدا لتنمية القدرات الفكرية لدى الجنين سواء كانت بإتباع أسلوب تغذية سليم أو بوجود توازن نفسي عند الأم الحامل.[3]

**4-1-2- العوامل النفسية :**

تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ذلك لأن الاستعدادات المرضية مثل : الدوافع، الميول، الإحباط، الحرمان، الشعور بعدم الأمن، نقص الثقة في

[1] غيثان علي بدور. علاقة التحصيل الدراسي بمستوى الطموح. رسالة لنيل شهادة الماجيستير. جامعة دمشق. كلية التربية. 2001. ص. 173.

[2] آمال بن يوسف. العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدراسي. رسالة ماجيستير في علوم التربية. جامعة الجزائر. 2008. ص. 111.

[3] مصطفى رمضاني. أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي. رسالة ماجيستير في علم النفس. جامعة تلمسان. الجزائر. 2015. ص. 112.

النفس من السلوكات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة و الكفاح للنجاح مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة.

و أهم العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل نذكر ما يلي :

- ✓ الدافعية للإنجاز : كشفت العديد من الدراسات من وجود علاقة ايجابية دالة بين الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي للأفراد، فالأفراد ذوي الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالأفراد ذوي الدافعية المنخفضة ...
- ✓ مفهوم الذات : أظهرت العديد من الدراسات العلاقة الارتباطية الموجبة بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، من هذه الدراسات دراسة **إبراهيم محمد عيسى** التي تناولت العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع و العاشر و الحادي عشر في الأردن،

  و استقصاء اخر كل من الجنس و المستوى الدراسي و مستوى التحصيل الدراسي في مفهوم الذات لدى عينة من التلاميذ قوامها 720 تلميذ، حيث بينت النتائج أن قيم معاملات الارتباط مفهوم الذات و أبعاده مع التحصيل الدراسي، كانت دالة إحصائية لدى مختلف مجموعات الدراسة.[1]
- ✓ الثقة بالنفس : التي تمكن التلميذ من مواجهة كل ما يعترضه من أمور سلبية، فنجد لديه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال و النشاطات. و هي شرط أساسي للتعلم و تشمل على 3 مبادئ :

* الميل إلى التعبير عن الأفكار بثقة.
* الميل إلى الحديث بكل راحة.
* الميل إلى جعل آرائه ذات قيمة.

**4-1-3- العوامل الجسمية :**

و هي العوامل المتعلقة بالصحة العامة للتلميذ، حيث أن سوء صحته الجسمية تدعو إلى كثرة الغياب عن المدرسة، و تأثيرها بشكل مباشر على عملية التحصيل الدراسي الجيد. و في دراسة قام بها **سيمون** و

[1] مصطفى رمضاني. نفس المرجع. ص.ص. 113، 114.

تتعلق بالخصائص الجسمية و الاستعداد للدراسة و تأثيرها على الرسوب في المرحلة الابتدائية، حيث وجد أن التلاميذ أقل نضجا من الناحية الجسمية هم أكثر رسوبا من زملائهم الناجحين و الأكثر نضجا.[1]

**4-2- عوامل متعلقة بمحيط التلميذ :**

**4-2-1- العوامل الأسرية :**

تلعب الظروف الأسرية دورا في تحديد مقدار التحصيل، و ذلك لأن الظروف الأسرية من شانها أن توفر الجو النفسي و المادي و الاجتماعي المشجع على التحصيل، أما الظروف البيئية فبإمكانها أن تعرقل نمو التلميذ الجسمي، الانفعالي، النفسي و العقلي و بالتالي تؤثر على تحصيله الدراسي.

و من العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل نذكر :

- ✓ حجم الأسرة : أكدت بعض الدراسات أن التلاميذ القادمون من أسر كبيرة الحجم غالبا ما يكون انجازهم العملي أقل من مستوى إنجاز التلاميذ القادمون من أسر متوسطة العدد، و من بين هذه الدراسات : دراسة أنا ستازي (1956)، دراسة دوجلاس (1964) و دراسة دافي (1972). و استخلصوا أن تلاميذ الأسرة كبيرة الحجم يقل تحصيلهم نتيجة الحالة الاقتصادية التي تكون عليها عائلاتهم و أن أغلبهم كانوا يتوقفون من الدراسة و يتوجهون إلى العمل لمساعدة أسرهم في مصاريف البيت، في حين أن أبناء الأسر محدودة العدد يواصلون دراستهم و يفكرون فقط في الدراسة.
- ✓ العلاقات داخل الأسرة : فالجو الأسري الذي يتسم بالتعاون و الوفاء ينعكس بشكل مباشر على أفراد الأسرة بالإيجاب و يهيئ لهم فرص النجاح و التكيف السليم، فالتلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري نتيجة الطلاق أو غياب أحد الوالدين يعانون من مشكلات عاطفية و سلوكية بدرجة اكبر من غيرهم و يميلون أيضا إلى الانطواء.
  كذلك فإن الأمن النفسي و الاجتماعي للطفل داخل الأسرة يؤثر ايجابيا في تحصيل الطالب الدراسي بينما تؤدي الاختلافات و الخلافات الأسرية و ما تسببه من قلق مما يؤدي إلى اهتزاز ثقة الطالب في نفسه و في أبويه مما يكون له أثر سلبي على التحصيل الدراسي.[2]
- ✓ المستوى العلمي و الثقافي و الاقتصادي للأسرة : و يقصد به مستوى التعليم، الدخل، نوعية السكن و موقعه، حيث تؤثر على تكوين الشخصية العلمية للأبناء. فالوضع الاقتصادي و

[1] مصطفى رمضاني. نفس المرجع. ص. 115.

[2] مصطفى رمضاني. نفس المرجع. ص. 114.

الاجتماعي للمتعلم الأثر الأكبر في التوجيه نحو الدراسة و طلب الحصول على أكبر قدر من المعلومات و الخبرات المدرسية، فالتلميذ الذي يعيش في وسط اجتماعي و ثقافي غني سوف يساعده هذا الوسط على الاكتساب و التوسع في الحقائق و يكونوا أغنياء بالتجارب و الخبرات التعليمية التي تزودهم و تزيد من معارفهم، كما يساهم المستوى الاقتصادي المتوسط و الحسن على توفير و تنويع المصادر و الإمكانيات التي تسهل و تعمق المعرفة من الكتب و المجلات العلمية و ساعات الانترنيت التي تزيد من مجال المعرفة و تقديم المعلومات بإسهاب عن الموضوعات التي تهم المتعلم، في حين الذي يكون دخله منعدم أو ضعيف فيفكرون في توفير الغذاء أو الأمور الأساسية و هذا ما أكدته بلاتن ( 1960)، أي أن الدخل المنخفض له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي لأبناء الأسر الفقيرة و لكن هذا ليس دائما، فقد يكون العكس فأبناء الأسر الفقيرة هم الذين يتفوقون و يستمرون في الدراسة. أما المستوى الثقافي للأسرة فتأثيره بارز، فالوالدين ذوي المستوى التعليمي و الثقافي المرتفع يساهمون بتوفير الجو العلمي و الثقافي المناسب داخل البيت، و ذلك بتوفير الكتب و المجلات و مساعدة أبنائهم عن الدراسة و المراجعة.[1]

**4-2-2- العوامل البيئية المدرسية :**

- ✓ **المدرسة :** تعتبر المدرسة أهم مؤسسة اجتماعية و تربوية لها وظائف تنفرد بأدائها و أخرى تتشارك فيها مع الأسرة، فالمدرسة تكمل دور الأسرة في تنمية الجانب الفكري و الثقافي و الأخلاقي و الاجتماعي للأبناء الذي يساعدهم في القدرة على التكييف و الحكم على الأمور من الوجهة الصحيحة، فالمدرسة يجب أن تكون البيئة الصالحة لنمو الأطفال نموا طبيعيا و اكتسابهم المعرفة، و لكي تقوم المدرسة بوظيفتها يجب أن توفر الأمور التالية :

* شعور الطلبة بالاستقرار النفسي و البعد عن القلق و التوتر.
* أن يكون البناء المدرسي متكاملا من حيث الشروط الصحية و التربوية.
* أن يكون للمعلمين خبرة في الإدارة الصفية و في تدريس مواد تخصصهم.
* العناية الجماعية و الفردية للتلاميذ ليكون هناك مجال لتنمية شخصيتهم...

[1] مصطفى رمضاني. نفس المرجع. ص. 117.

- ✓ **المناهج الدراسية** : إن المناهج الدراسية و مدى ملائمتها مع مستوى و قدرات التلاميذ إذ كلما كانت المناهج الدراسية مراعية لقدرات التلميذ و عمره العقلي و الزمني و خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها كلما ساهمت في نجاح المتعلم ...، فيجب أن يساير المنهاج الدراسي متطلبات الحياة الاجتماعية و الظروف البيئية و تكون أكثر علمية و عملية التي تشمل مختلف المواضيع التي تثير اهتمام أو دافعية التلاميذ.1
- ✓ **صفات المعلم و خصائصه** : يعد المعلم ركن أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالتعليم يتطلب أن يتوفر في المعلم مجموعة من الخصائص و المميزات، و تكون لديه التجربة و الإلمام بكل المعلومات و المواضيع التي تهم تلاميذه، و أن يكون المعلم ذو خلق حسن و متذوق و فنان في مهنته على احسن وجه، و قد قامت الباحثة رمزية الغريب ( 1970) بدراسة حول أثر شخصية المعلم على تحصيل التلاميذ، و قد استخلصت وجود العديد من الصفات التي تمثل في المشاركة الوجدانية و العطف على التلاميذ و المرح تعمل على ربط و دعم العلاقة بينهم، و عليه فإن نفسية التلميذ تتأثر بشخصية المعلم و بكل ما يحمله من صفات و خصائص جسمية و خلقية و مزاجية و مهنية، و هذا ما ينعكس سلبا أو ايجابا على تحصيلهم الدراسي، فقد يكون التلميذ متوسط القدرات أو حتى من المتفوقين دراسيا لكن تدهور علاقته بالمعلم يؤدي إلى كرهه له و هذا الكره الذي يشمل المادة الدراسية و قد يمتد لبقية المواد و منه تدني و انخفاض تحصيله ...
- ✓ **الإدارة المدرسية** : حيث أن الغدارة التي تراعي الظروف و الأجواء التي تكون فيها المؤسسة من شأنها أن تساعد أو تعرقل سير البرنامج الدراسي و هذا على حسب طبيعة تعاملها و معاملتها. فالإدارة المتسلطة تنفر كل من المعلمين و التلاميذ على حد السواء من المدرسة، و بالتالي تقلل من فاعلية التدريس و تخفض الإرادة و الدافعية فينخفض تحصيل التلاميذ و العكس صحيح.[2]
- ✓ **وجود الأنشطة الرياضية و الفنية و العلمية** : فالمؤسسة التي تتوفر داخلها أنشطة رياضية و فنية و ثقافية و علمية تساهم في التخفيض من الضغوطات و الصراعات التي يشعر بها التلميذ من جراء التعب الناتج عن الدراسة المستمرة، فالمدرسة تحاول خلق جو نفسي مريح و هذا

[1] مصطفى رمضاني. نفس المرجع. ص.ص. 117، 118.

[2] مصطفى رمضاني. نفس المرجع. ص. 118.

يعطيهم نفسا جديدا و طاقة متجددة من أجل الدراسة، و الاستمرار فيها و بحماس و رغبة، فوجود مثل هذه الأنشطة يساهم في رفع تحصيل و دافعية التلاميذ للدراسة.

- ✓ **الجو الاجتماعي للمدرسة** : و يقصد به شبكة العلاقات التي تسود داخل المدرسة بين عناصر المجتمع المدرسي بما فيهم المدير و الطاقم البيداغوجي و التلاميذ و الذين يشكلون محور العملية التعليمية، فالبيئة التي تحقق علاقات طيبة فيما بينهم تحقق الهدف المراد الوصول إليه و هو النجاح، و أي تعكر في البيئة الاجتماعية يؤدي إلى الفشل.

فالبيئة المدرسية العائلية المفعمة بالتواد و التقبل تساعد على زرع الثقة في ذات التلميذ و تحقيق الإشباع العاطفي و الانطلاق نحو الإنجاز المدرسي و النجاح.[1]

**5- أهداف التحصيل الدراسي :**

- ✓ يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب التلاميذ و المتعلمون أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية و التعليمية.
- ✓ بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي و رتبته مقارنا في ذلك مستواه بمستويات و رتب أقرانه.
- ✓ يعتبر الوسيلة التي يلجأ إليها الأساتذة و اللجان المسؤولة عن الامتحانات، و ذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ و إمكانياتهم التحصيلية.
- ✓ معرفة المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسة أو بواسطة الاختبارات المقننة.
- ✓ معرفة المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية.
- ✓ معرفة مستوى الأداء الفعلي للمعلم بالمقارنة مع منهج تلقى مضمونه بطرق تعليمية معينة و يتم ذلك المستوى بأداء معلومات و قدرات فكرية أو مهارات باختبارات.[2]

[1] مصطفى رمضاني. نفس المرجع. ص.ص. 119، 120.

[2] رفيقة يخلف. رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند التلاميذ الطور الإبتدائي. رسالة ماجيستير. جامعة الجزائر. 2005. ص. 139.

- ✓ يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف و المعلومات و الاتجاهات و الميول و المهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد العلمية الدراسية و ذلك من أجل الحصول على رتب لمستوياتهم و خصائصهم داخل العملية التربوية.[1]

فأهدافه عديدة نذكر منها :

- ✓ الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص و معرفة نقاط القوة و الضعف لدى التلاميذ.
- ✓ الكشف عن المستويات العملية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم، و تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.
- ✓ الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه و مجتمعه معا.
- ✓ الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه و مجتمعه معا.
- ✓ توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير و الوسائل العلاجية.
- ✓ قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم.[2]

أما **رائد خليل** فذكر الأهداف التالية :

- ✓ الإرشاد و التخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم للدراسة، إذ اختار ما يناسب قدراته و استعداداته الخاصة و لا توجد وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سواء الاختبارات التربوية و النفسية.
- ✓ الحصول على العلاقات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة، و من هذه القرارات الترقية و اتخاذ إجراءات تحسينية و تدريسية.
- ✓ يعتبر التحصيل الدراسي للتلاميذ في مختلف مستوياتهم التعليمية الهدف لكل الفعاليات للعملية التعليمية، و يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمون لمعرفة الفروق بين التلاميذ و ذلك من خلال مستوياتهم في

[1] محمد برو. أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي. دار الأمل للطباعة، 2010. ص. 216.
[2] محمد برو. نفس المرجع. ص. 216.

التحصيل.[1]

**6- قياس التحصيل الدراسي :**

معلوم أن التحصيل الدراسي يقاس بالمدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه و ذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم أو من أستاذ إلى أستاذ لأنه مطالب بمعرفة إذا كان تلميذه قد أتقن المفاهيم و الخبرات و المهارات التي قدمت له في حجرة الدراسة أم لا.

فالاختبار التحصيلي يعرفه أسعد رزق بأنه : "هو كل رائز يستخدم كوسيلة لقياس الكفاية التحصيلية لدى الطالب في موضوعاته المدرسية، و يدعى هذا الاختبار الإنجاز، و يستعمل لقياس مقدار التحصيل و الإنجاز في حقل من الحقول نتيجة التعلم و الخبرة فيقال : رائز التحصيل في الرياضيات أو في العلوم الاجتماعية.[2]

**7- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي :**

من أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع التحصيل الدراسي ما يلي :

**7-1- نظرية تكافؤ الفرص و مبدأ الاستحقاق :**

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية، التي انطلق روادها من أن المتعلم و المعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم و النمو التربوي، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين و المتعلم و الفضاء المدرسي، و أنه أيضا عملية تربوية يتفاعل من خلالها كل من المدرس و المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

ما يعني أن عملية التعلم تتحدد من خلال قدرات و مميزات التلميذ من جهة و تفاعله من جهة أخرى و العمل على إحداث أي تغيير في سلوك الفرد.

و يرى **بارسوتر** أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة و هم مختلفون في القدرات و المواهب، و على هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم و استعداداتهم الطبيعية.

[1] بشير معمرية. بحوث دراسات متخصصة في علم النفس. الجزائر : منشورات الحبر، 2007. ص. 103.

[2] رمزية الغريب. التقويم و القياس النفسي و التربوي. القاهرة : المكتبة الأنجلومصرية، 1970. ص. 72.

و بهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص التعليمية قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم و تقوم على مبدأ الاستحقاق، و يرتبط النجاح أو الفشل في الاختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ.[1]

**7-2- النظرية البيئية :**

نتطرق ضمن النظريات البيئية إلى نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية : تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد و يؤثر بنسبة كبيرة في التحصيل الدراسي، فكما أشار **بورديو** إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا و اجتماعيا تبقى غير محفوظة في النظام المدرسي، ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحفوظة من غيرها.

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أبناء الطبقات الغنية ليست ليهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية، عكس أبناء الطبقات الفقيرة، فالفرد يتأثر بثقافته و اتجاهات الأسرة سواء سلبا أو إيجابا ، فتحصيل الطبقات الفقيرة مقارنة بالطبقة الغنية.

**7-3- الاتجاه الاجتماعي في التربية :**

بالنظر لما تحدثه المدرسة من تغير في جميع الأبعاد السلوكية و الاجتماعية فهي تؤثر في شخصية المتعلم، و المدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف التربية و نقد الثقافة و توفير الظروف الملائمة جسميا و انفعاليا و اجتماعيا.

و قد تبلورت في الاتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث تغير في سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي، و ذلك لتحقيق أهداف العملية التربوية و من بينها:

- ✓ اتجاه البناء الاجتماعي لنظام المدرسة : يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بدلا من العوامل الداخلية و ذلك للوقوف على طبيعة الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة و القسم، كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل و يتفاعل معه.[2]
- ✓ نظرية الصراع داخل الفصل : ظهرت هذه النظرية على يد **WALLER** الذي أشار إلى

[1] زينة بن حسان. إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي. رسالة ماجيستير. جامعة قالمة. 2003. ص. 69.

[2] عباس محمود عوض. علم النفس الاجتماعي. مصر : دار المعرفة الجامعيةّ، 2004. ص. 64.

مجموعة التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة، و تؤكد هذه النظرية إلى الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدة أطراف في العملية التعليمية من بينها التلاميذ، و ذلك كرد فعل على بعض الممارسات في النظام المدرسي مما يؤثر على التحصيل الدراسي، فتؤكد أن المدرسة مؤسسة إلزامية تعمل على رفض إرادتهم بحكم القوانين و اللوائح الملزمة، كما أن الاختلاف العمري الموجود بين التلاميذ و في عاداتهم و قيمهم و اتجاهاتهم في مصادر للتناقضات، و يرى في المدرسين المصدر الأساسي للتسلط و استخدام الاختبارات للضبط و التحكم.

تؤكد هذه النظرية على وجود مظاهر للتناقض و الصراع، و هي التي تحدد نمط العلاقة التربوية داخل المدرسة و تحدد سلوك الأطراف و بالتالي على عملية التحصيل الدراسي.1

- ✓ الاتجاه البنائي الوظيفي : يولي هذا الاتجاه أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية، فبواسطتها تنقل ثقافة المجتمع **فـدوركايم** يؤكد أن المدرسة تصيغ الأفراد بصيغة التعاون و الابتعاد عن حب الذات و الأنانية، و تغليب مصلحة المجتمع و العمل من أجله.

و المدرسة مؤسسة ضرورية لقيامها بتعليم المهارات المعرفية و المعايير اللازمة في المجتمع، و تميز الأفراد و اختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع.

أما **بارسوتر** فيرى أن للمدرسة وظيفتين هما :

- ✓ قيامها بعملية التطبيع الاجتماعي و التنشئة الاجتماعية.
- ✓ قيامها بعملية الاختيار للأفراد و يتم إعدادهم للقيام بأدوار اجتماعية معينة.

ترى هذه النظرية أن السبب في اختلاف التحصيل أو عدم المساواة فيه راجع إلى اختلاف التلاميذ و طموحاتهم و الدور الذي تلعبه القدرات الشخصية.[2]

[1] زينة بن حسان. مرجع سابق. ص. 69.

[2] محمد بن معجب الحامد. التحصيل الدراسي : دراسته، نظرياته، واقعه و العوامل المؤثرة فيه. الرياض : الدار المولتبة، 1996. ص. 57.

**خلاصة الفصل :**

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى التحصيل الدراسي الذي يعتبر معيارا يمكن من خلاله تحديد المستوى التعليمي للطفل، و قد أشرنا إلى أهم مبادئه، أهميته، أهم العوامل المؤثرة فيه، أهم أهدافه، قياسه و أهم النظريات المفسرة له.

# الفصل الرابع:

# الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال المكاني

1-2- المجال الزماني

1-3- المجال البشري

2- عرض و تحليل و تفسير النتائج

2-1 تحليل الجداول الخاصة بخصائص العينة

2-2- تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى

2-3- تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية

2-4- استنتاج نتائج الفرضيات

2-5- النتائج العامة للدراسة

2-6- التوصيات و الاقتراحات

**تمهيد :**

بعد أن تطرقنا للجانب النظري في هذه الدراسة ننتقل إلى الإجراءات المنهجية التي هي مجموعة من الأساليب و الطرق و الأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة علمية معينة، ففي هذا الفصل نربذ الجانب النظري بالواقع الميداني كمحاولة لتجسيد كل ما جاء في مشكلة الدراسة ضمن قضايا و مسائل و تحقيقها ميدانيا، و في هذا الفصل نتطرق إلى مجالات الدراسة و عرض و تحليل بيانات الفرضيات، النتائج العامة.

**1- مجالات الدراسة :**

لكل دراسة مجالات دراسية رئيسية التي تتمثل في :

**1-1- المجال المكاني :**

و هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة، بحيث تم إجراء الدراسة الميدانية في بلدية الأسنام ، ولاية البويرة.

**1-2- المجال الزماني :**

و هي الفترة التي قضاها الباحث في الدراسة، و تمت هذه الدراسة من شهر مارس حتى شهر ماي، و قمنا بدراسة استطلاعية في شهر مارس و ذلك بتوزيع 10 استمارات أولية على المبحوثين ثم قمنا بتوزيع الاستمارات النهائية في شهر ماي.

**1-3- المجال البشري :**

و هي عينة البحث، فقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأولياء (الأب و الأم) في بلدية الأسنام على عينة قدرها 60 ولي.

## 2- عرض و تحليل النتائج :

### 2-1- تحليل الجداول الخاصة بخصائص العينة :

#### 2-1-1- الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكور | 26 | 43,3 |
| إناث | 34 | 56,7 |
| المجموع | 60 | 100,0 |

**جدول رقم 01 : يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الجنس**

يتضح من خلال هذا الجدول أن عدد الإناث أكثر من الذكور بحيث يتراوح عددهم حوالي 34 و التي تقدر بنسبة 56.7% ، أما الذكور فقد تمثل عددهم في 26 و بنسبة 33%.

#### 2-1-2- مكان إقامة أفراد عينة الدراسة.

| مكان الإقامة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الريف | 20 | 33,3 |
| المدينة | 33 | 55,0 |
| حضري | 5 | 8,3 |
| شبه حضري | 2 | 3,3 |
| المجموع | 60 | 100,0 |

**جدول رقم 02 : يبين مكان إقامة أفراد العينة.**

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة 55% يقيمون في المدينة و الذي يقدر عددهم 33%، أما الذين يقيمون في الريف فقد تمثل نسبتهم في 33.3% والذي يتمثل عددهم في 20، في حين نجد أن 8.3% يتمركزون في الحضري و عددهم 5، أما شبه حضري بنسبة 3.3% و يتمثل عددهم في 2.

و نستنتج أن نسبة الذين يقيمون في المدينة أكبر من الذين يقيمون في الريف و هذا لتوفر المدينة للمرافق الضرورية مثل المكتبات، النوادي العلمية و توفر جميع الوسائل الثقافية في هذه المنطقة الحضارية.

### 2-1-3- الأبناء :

| عدد الأبناء | ذكور | النسبة | إناث | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| 0 | 9 | 15,0 | 9 | 15,0 |
| 1 | 18 | 30,0 | 22 | 36,7 |
| 2 | 21 | 35,0 | 17 | 28,3 |
| 3 | 10 | 16,7 | 11 | 18,3 |
| 4 | 2 | 3,3 | 1 | 1,7 |
| المجموع | 60 | 100,0 | 60 | 100,0 |

**جدول رقم 03 : يوضح عدد الأبناء.**

يتضح من خلال هذا الجدول أن الذين يملكون 2 من الأبناء هم أكبر نسبة و التي تقدر ب 35%، أما الإناث فقد بين الجدول أن الذين يملكون الإناث هم أعلى نسبة و هي 36.7%، فنلاحظ أن النسبة الثانية لعدد الأبناء هي 30% و هم الذين يملكون 1، أما الإناث فتتمثل النسبة الثانية 28.3% و هو العدد 2، فنلاحظ أننا أمام أسر ذات حجم متوسط من حيث عدد الأبناء، فهذا يؤثر على دور الوالدين و اهتمامهم بأبنائهم و تحصيلهم الدراسي فكلما كان عدد الأبناء قليل زاد اهتمام الوالدين بهم و بتحصيلهم الدراسي.

### 2-1-4- مكان إقامة أفراد عينة الدراسة.

| مكان الإقامة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| قصديري | 5 | 8,3 |
| شقة | 17 | 28,3 |
| فيلا | 36 | 60,0 |
| أخرى | 2 | 3,3 |
| المجموع | 60 | 100,0 |

**الجدول رقم 04 : مكان إقامة أفراد العينة.**

و من خلال هذا الجدول المتعلق بنوع السكن لأفراد العينة أن أغلبهم يقطنون في فيلا بنسبة 60% و شقة بنسبة 28.3% و هذا يؤكد أن أغلب أفراد العينة تقطن في سكنات ملائمة و هذا له تأثير إيجابي على الأبناء خاصة في تحصيلهم الدراسي، فنجد ان نسبة قليلة بالنسبة للذين يقطنون في القصديري بنسبة 8.3%.

## 2-2- تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى

### 2-2-1- المستوى الثقافي للأم و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة.

| | | | هل تساعدون أبناءكم على الدراسة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| المستوى الثقافي للأم | أمي | التكرار | 3 | 1 | 4 |
| | | النسبة | 75,0% | 25,0% | 100,0% |
| | ابتدائي | التكرار | 3 | 0 | 3 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | متوسط | التكرار | 9 | 0 | 9 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ثانوي | التكرار | 28 | 1 | 29 |
| | | النسبة | 96,6% | 3,4% | 100,0% |
| | جامعي | التكرار | 15 | 0 | 15 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 58 | 2 | 60 |
| | | النسبة | 96,7% | 3,3% | 100,0% |

**جدول رقم 05 : المستوى الثقافي للأم و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة.**

يبين الجدول السابق أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن المستوى الثقافي للأم له علاقة بمساعدة الأبناء على الدراسة بنسبة 100% (و هذا بالنسبة للمستوى الابتدائي و المتوسط و الجامعي)، فأقل نسبة هي الأم التي لها مستوى ابتدائي بنسبة 75%، في حين نجد أن الأم التي لها مستوى أمي فإنها لا تقوم بمساعدة أبنائها على الدراسة بنسبة 25%، أما أقل نسبة فهي للأم التي لها مستوى ثانوي بـ 3،4%.

نستنتج من معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأن المستوى الثقافي للأم له علاقة بمساعدة الأبناء في الدراسة، لأن المستوى التعليمي للأم من العوامل المهمة التي تساعد على تنمية قدرات الطفل.

فوجود بيئة تثقيفية في البيت له دور في تربية و تنشئة الأبناء و خاصة الأم، حيث تساهم بشكل فعال في مساعدة أبنائها في دراستهم و تسعى إلى تحقيق أبنائها نتائج جيدة و إيجابية.

### 2-2-2- المستوى الثقافي للأب و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة.

| | | | هل تساعدون أبناءكم على الدراسة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| المستوى الثقافي للأب | أمي | التكرار | 1 | 0 | 1 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ابتدائي | التكرار | 5 | 1 | 6 |
| | | النسبة | 83,3% | 16,7% | 100,0% |
| | متوسط | التكرار | 16 | 1 | 17 |
| | | النسبة | 94,1% | 5,9% | 100,0% |
| | ثانوي | التكرار | 23 | 0 | 23 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | جامعي | التكرار | 13 | 0 | 13 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 58 | 2 | 60 |
| | | النسبة | 96,7% | 3,3% | 100,0% |

**جدول رقم 06 : المستوى الثقافي للأب و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة.**

يوضح هذا الجدول المستوى الثقافي للأب (أمي، ثانوي، جامعي) له علاقة بمساعدة الأبناء في الدراسة بنسبة 100% أما أقل نسبة هي للمستوى الابتدائي بنسبة 83،3%، في حين نجد أن الذين صرحوا بأن المستوى الثقافي للأب (المستوى الثانوي) لا يساعدون أبنائهم على الدراسة 16،7%، أما أقل نسبة هي للأب الذي له مستوى جامعي و متوسط أي 0%.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأن المستوى الثقافي للأب له علاقة بمساعدة الأبناء على الدراسة، فنجد أن الأب الذي له مستوى تعليمي يمكنه توجيه أبناءه و الإشراف عليهم و مساعدتهم في حل واجباتهم و هذا له أثر إيجابي على تحصيل الأبناء.

### 2-2-3- مهنة الأم و علاقتها بمساعدة الأبناء في الدراسة.

| | | | هل تساعدون أبناءكم على الدراسة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| مهنة الأم | ربة بيت | التكرار | 29 | 2 | 31 |
| | | النسبة | 93,5% | 6,5% | 100,0% |
| | موظفة | التكرار | 28 | 0 | 28 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | أخرى | التكرار | 1 | 0 | 1 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 58 | 2 | 60 |
| | | النسبة | 96,7% | 3,3% | 100,0% |

**جدول رقم 07 : مهنة الأم و علاقتها بمساعدة الأبناء في الدراسة.**

يبين هذا الجدول أن الأم الموظفة و التي لها مهنة أخرى تساعد أبناءها على الدراسة و ذلك بنسبة 100%، أما ربة البيت فتقدر نسبتها 93،5%، في حين نجد أنه ربة البيت لا تساعد أبناءها على الدراسة حسب رأي المبحوثين بنسبة 6،5%، أما أقل نسبة هي 0% و هي الأم الموظفة و التي تمارس مهنة أخرى.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن مهنة الأم لها علاقة بمساعدة الأبناء على الدراسة، لأن الأم التي لها مكانة مهنية تهتم كثيرا بدراسة أبنائها، فهي أكثر معرفة بقيمة العلم بحيث مكانتها تجعلها أكثر اهتماما بأبنائها و تعليمهم لوصولهم لما وصلت إليه، و أيضا الأم الموظفة تلبي حاجيات أبنائها خاصة الوسائل التعليمية المختلفة و هذا له دور في التحصيل الدراسي للأبناء.

### 2-2-4- مهنة الأب و علاقتها بمساعدة الأبناء في الدراسة.

| | | | هل تساعدون أبناءكم على الدراسة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| مهنة الأب | بطال | التكرار | 2 | 0 | 2 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | موظف | التكرار | 49 | 1 | 50 |
| | | النسبة | 98,0% | 2,0% | 100,0% |
| | أخرى | التكرار | 7 | 1 | 8 |
| | | النسبة | 87,5% | 12,5% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 58 | 2 | 60 |
| | | النسبة | 96,7% | 3,3% | 100,0% |

**جدول رقم 08 : مهنة الأب و علاقتها بمساعدة الأبناء في الدراسة.**

من خلال معطيات هذا الجدول عن مهنة الأب و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة نجد أن 100% بطال، أما أقل نسبة هو الأب الذي له مهنة أخرى بنسبة 87،5%، و نجد أيضا ان الأب الذي له مهنة أخرى لا يقوم بمساعدة الأبناء على الدراسة بنسبة 12،5%، أما أقل نسبة هي للأب البطال 0%.

نستنتج أن مهنة الأب لها دور في نجاح الأبناء في دراستهم و أغلب المبحوثين صرحوا بأن مهنة الأب لها علاقة بمساعدة الأبناء في الدراسة.

### 2-2-5- تحفيز الأبناء و علاقته بامتلاك مكتبة خاصة في البيت.

| | | | هل تملكون مكتبة خاصة في البيت | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| هل تحفزون أبناءكم على الدراسة | نعم | التكرار | 19 | 41 | 60 |
| | | النسبة | 31,7% | 68,3% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 19 | 41 | 60 |
| | | النسبة | 31,7% | 68,3% | 100,0% |

**جدول رقم 09 : تحفيز الأبناء و علاقته بامتلاك مكتبة خاصة في البيت.**

من خلال معطيات هذا الجدول تبين لنا أن أغلب المبحوثين لا يحفزون أبنائهم على الدراسة و عدم امتلاكهم لمكتبة في البيت بنسبة 68،3%، في حين نجد أن الذين يحفزون أبنائهم بنسبة 31،7%.

نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يحفزون أبنائهم و لا يوفرون لهم مكتبة خاصة في البيت بالرغم من أن التحفيز له دور في تفوقهم و يكون ماديا أو معنويا، فتشجيع الأبناء على الدراسة يزيد من حبهم و شغفهم للعلم و النجاح، و أيضا وجود مكتبة خاصة بالبيت تثري رصيده اللغوي و تزيد من قدرة الأبناء الفكرية و المعرفية.

### 2-2-6- زيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء و علاقتها بالمشاركة في اجتماعات أولياء التلاميذ.

| | | | هل تشاركون في اجتماعات أولياء التلاميذ | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| هل تقومون بزيارة المدرسة التي يدرس فيها أبناءكم | نعم | التكرار | 30 | 25 | 55 |
| | | النسبة | 54,5% | 45,5% | 100,0% |
| | لا | التكرار | 0 | 3 | 3 |
| | | النسبة | 0,0% | 100,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 30 | 28 | 58 |
| | | النسبة | 51,7% | 48,3% | 100,0% |

**جدول رقم 10 : يوضح زيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء و علاقتها بالمشاركة في اجتماعات أولياء التلاميذ.**

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يقومون بزيارة المدرسة التي يدرس فيها أبنائهم و يشاركون في اجتماعات أولياء التلاميذ و هذا بنسبة 54،5%، و أقل نسبة هي 0%، في حين نجد أن الذين لا يشاركون في اجتماعات أولياء التلاميذ بنسبة 100%، و أقل نسبة هي 45،5%.

فنستنتج أن تواصل الوالدين مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها أبنائهم تزيد من الدافعية للتعلم باعتبار هذا التواصل نوع من التعزيز و المتابعة و الاهتمام، و أيضا اطلاع الوالدين على المشاكل التي يعانون منها أبنائهم داخل المؤسسة التعليمية و مشاركتهم في اجتماعات أولياء التلاميذ، فالهدف من ذلك أو من تواصل الأسرة و المدرسة و المدرسة هو تربية و تعلم الأبناء.

**2-2-7-يوضح اهتمام الوالدين بالمطالعة و تحفيز أبنائهم على المطالعة.**

| | | | هل تحفزون أبناءكم على المطالعة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| هل تهتمون بالمطالعة | نعم | التكرار | 36 | 1 | 37 |
| | | النسبة | 97,3% | 2,7% | 100,0% |
| | لا | التكرار | 16 | 7 | 23 |
| | | النسبة | 69,6% | 30,4% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 52 | 8 | 60 |
| | | النسبة | 86,7% | 13,3% | 100,0% |

**جدول رقم 11 : يوضح اهتمام الوالدين بالمطالعة و تحفيز أبنائهم على المطالعة.**

من خلال معطيات هذا الجدول نجد أن 97،3% من الأولياء يهتمون بالمطالعة و يحفزون أبنائهم عليها و أقل نسبة هي 69،6% بالنسبة للذين لا يهتمون بها، في حين نجد أن 30،4% لا يحفزون أبنائهم عليها و أقل نسبة هي 2،7%.

نستنتج أن أغلب المبحوثين يهتمون بالمطالعة و يحفزون أبنائهم عليها، فالمطالعة تنمي من قدراتهم الفكرية و تزودهم بالمعلومات و تحسين اللغة لديهم، و كل هذا يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي.

**2-3- تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية : المستوى الاجتماعي للوالدين و تأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء.**

**2-3-1- نوع جنس أفراد العينة و علاقته بملاحظة تأخر في مستوى تحصيل الأبناء عندما تكون هناك ظروف غير لائقة.**

| | | | هل تلاحظون تأخر مستوى تحصيل أبنائكم عندما تكون ظروف غير لائقة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| الجنس | ذكور | التكرار | 23 | 3 | 26 |
| | | النسبة | 88,5% | 11,5% | 100,0% |
| | إناث | التكرار | 29 | 4 | 33 |
| | | النسبة | 87,8% | 12,1% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 52 | 7 | 59 |
| | | النسبة | 88,1% | 11,9% | 100,0% |

**جدول رقم 12 : نوع جنس أفراد العينة و علاقته بملاحظة تأخر في مستوى تحصيل الأبناء عندما تكون هناك ظروف غير لائقة.**

من خلال معطيات هذا الجدول تبين بان جنس الذكور صرحوا بأن هناك تأخر في مستوى تحصيل أبنائهم عندما تكون هناك ظروف غير لائقة و ذلك بنسبة 88،5%، أما الآخرون فصرحوا عكس ذلك بأن ذلك لا يؤثر على الأبناء بنسبة 11،5%، في حين نجد جنس الإناث صرحوا أيضا بأن هناك تأخر في مستوى أبنائهم عندما تكون هناك ظروف غير لائقة بنسبة 87،8%، أما أقل نسبة صرحوا عكس ذلك بنسبة 12،1%.

نستنتج أن أغلب المبحوثين سواء ذكور أو إناث فإنهم صرحوا بأن الظروف التي تسود في الأسرة خاصة الظروف الغير لائقة تؤثر على الأبناء كثيرا كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو مشاكل أخرى، فهذه كلها تؤثر على الأبناء و على تحصيلهم الدراسي.

### 2-3-2- السكن و علاقته بالجو السائد في الأسرة.

| | | | هل يسود في الاسرة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | جو هادئ | جو مضطرب | |
| نوع السكن | قصديري | التكرار | 4 | 1 | 5 |
| | | النسبة | 80,0% | 20,0% | 100,0% |
| | شقة | التكرار | 17 | 0 | 17 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | فيلا | التكرار | 36 | 0 | 36 |
| | | النسبة | 97,2% | 0,0% | 100,0% |
| | أخرى | التكرار | 2 | 0 | 2 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 59 | 1 | 60 |
| | | النسبة | 98,3% | 1,7% | 100,0% |

**جدول رقم 13 : نوع السكن و علاقته بالجو السائد في الأسرة.**

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يسكنون في شقة و سكن آخر و صرحوا بأنهم يسودهم جو هادئ و هذا بنسبة 100%، أما أقل نسبة فهم الذين يقطنون في قصديري و يسودهم جو مضطرب بنسبة 20%.

نستنتج أن أغلب المبحوثين يسكنون في سكن ملائم و يسودهم جو هادئ، و هذا له أثر إيجابي على تحصيل الأبناء لأن عند توفر هذان العاملان يصبح الأبناء يركزون على دراستهم عكس الأسر التي تعاني من أزمة السكن و يسودها جو غير ملائم أو مضطرب، فهذا ينعكس سلبا على الأبناء و على تحصيلهم الدراسي.

### 2-3-3- جنس أفراد العينة و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة.

| | | | من يقوم بمساعدة الأبناء في الدراسة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الأب | الأم | كلاهما | |
| الجنس | ذكور | التكرار | 5 | 3 | 18 | 26 |
| | | النسبة | 19,2% | 11,5% | 69,2% | 100,0% |
| | إناث | التكرار | 4 | 11 | 19 | 34 |
| | | النسبة | 11,8% | 32,4% | 55,9% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 9 | 14 | 37 | 60 |
| | | النسبة | 15,0% | 23,3% | 61,7% | 100,0% |

**جدول رقم 14 : يوضح جنس أفراد العينة و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة.**

يبين هذا الجدول جنس المبحوثين و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة بحيث جنس الذكور صرحوا بأن كلاهما يساعدان أبنائهم على الدراسة بنسبة 69،2%، أما جنس الإناث فهم أيضا صرحوا بأن كلاهما يساعدان أبنائهم في الدراسة.

نستنتج من خلال معطيات هذا الجدول أن أغلب المبحوثين صرحوا بان كلاهما يساعدان أبنائهم في دراستهم، فهذا له أثر إيجابي على تحصيلهم الدراسي، فمشاركة كلا الوالدين في العملية التعليمية لأبنائهم تساهم في زيادة فرص نجاح أبنائهم. و كل هذا يعزز من ثقة الأبناء بأنفسهم، و هذه الثقة لها دور في تحصيلهم الدراسي.

### 2-3-4- نوع السكن و علاقته بامتلاك عدد كبير من الابناء.

| | | | هل امتلاك عدد كبير من الأبناء يؤثر على دراستهم | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| نوع السكن | قصديري | التكرار | 3 | 2 | 5 |
| | | النسبة | 60,0% | 40,0% | 100,0% |
| | شقة | التكرار | 9 | 8 | 17 |
| | | النسبة | 52,9% | 47,1% | 100,0% |
| | فيلا | التكرار | 20 | 16 | 36 |
| | | النسبة | 55,6% | 44,4% | 100,0% |
| | أخرى | التكرار | 1 | 1 | 2 |
| | | النسبة | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 33 | 27 | 60 |
| | | النسبة | 55,0% | 45,0% | 100,0% |

**جدول رقم 15 : نوع السكن و علاقته بامتلاك عدد كبير من الابناء.**

من خلال معطيات هذا الجدول الذي يبين نوع السكن و علاقته بامتلاك عدد كبير من الأبناء و تأثير ذلك على دراستهم، فنجد أن نسبة 60% يسكنون في قصديري و هذا له تأثير على دراسة الأبناء، أما أقل نسبة فهي 50% و تخص الذين يقطنون سكنات أخرى، بفي حين نجد الذين لا يؤثر عليهم امتلاك عدد كبير من الأبناء على دراستهم هم الذين يقطنون في سكنات أخرى بنسبة 50%، أما أقل نسبة هم الذين يسكنون في قصديري.

فنستنتج أن السكن الذي توفره الأسرة لأبنائها يؤثر على دراستهم، بحيث عند توفير المسكن المناسب و توفره لجميع احتياجات الأبناء يلعب دور في تفوقهم الدراسي، و نجد أيضا أن نوعية المسكن الذي يملكانه الوالدين و العدد الكبير من الأبناء يؤثر على تحصيلهم الدراسي خاصة إن كان المسكن غير مناسب من خلال نوعيته.

### 2-3-5- نوع العائلة و علاقتها بتوجيه الأبناء للدروس الخصوصية.

| | | | هل توجهون أبناءكم للدروس الخصوصية | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| هل تنتمون إلى عائلة | صغيرة | التكرار | 21 | 17 | 38 |
| | | النسبة | 55,3% | 44,7% | 100,0% |
| | كبيرة | التكرار | 11 | 11 | 22 |
| | | النسبة | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 32 | 28 | 60 |
| | | النسبة | 53,3% | 46,7% | 100,0% |

**جدول رقم 16 : نوع العائلة و علاقتها بتوجيه الأبناء للدروس الخصوصية.**

يبين الجدول أعلاه أن العائلة الصغيرة توجه أبنائها للدروس الخصوصية بنسبة 55،3% و لكن نجد عدد من المبحوثين الذين ينتمون إلى عائلة صغيرة أيضا لا يوجهون أبنائهم للدروس الخصوصية بنسبة 44،7%، أما بالنسبة للعائلة الكبيرة فنجد أن هناك نسبة متساوية بين المبحوثين الذين يوجهون أبنائهم نحو الدروس الخصوصية و الذين لا يوجهونهم و ذلك بنسبة 50%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن العائلة الصغيرة توجه أبنائها للدروس الخصوصية أكثر من العائلة الكبيرة، و هذا يمكن أن يعود لعدة أسباب كالوضع الاقتصادي للأسرة، أو امتلاك عدد كبير من الأبناء بنسبة للعائلة الكبيرة التي لا توجه أبنائها للدروس الخصوصية.

### 2-3-6- الجو السائد في الأسرة و علاقته بكيفية معاملة الأبناء.

| | | | كيف تتعاملون مع أبنائكم | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | بدلال | بقسوة | بلين | أخرى | |
| هل يسود في الاسرة | جو هادئ | التكرار | 14 | 4 | 32 | 8 | 58 |
| | | النسبة | 24,1% | 6,9% | 55,2% | 13,8% | 100,0% |
| | جو مضطرب | التكرار | 0 | 0 | 1 | 0 | 1 |
| | | النسبة | 0,0% | 0,0% | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | 3 | التكرار | 0 | 0 | 1 | 0 | 1 |
| | | النسبة | 0,0% | 0,0% | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 14 | 4 | 34 | 8 | 60 |
| | | النسبة | 23,3% | 6,7% | 56,7% | 13,3% | 100,0% |

**جدول رقم 17 : الجو السائد في الأسرة و علاقته بكيفية معاملة الأبناء.**

يوضح الجدول الآتي أن عدد المبحوثين الذين يسودهم جو هادئ و يتعاملون مع أبنائهم بلين هي أكبر نسبة تقدر بـ 55،2%، أما أقل نسبة هم الذين يعاملون أبنائهم بقسوة بنسبة 6،9%، في حين نجد الأسرة التي يسودها جو مضطرب يتعاملون مع أبنائهم بلين بنسبة 100%.

نستنتج أن الجو السائد في الأسرة من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء، فالاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة، فعند النظر إلى المبحوثين أغلبهم صرحوا أن أسرهم يسودها جو هادئ و هذا ما يساعد الأبناء على العطاء و النمو السليم و التحصيل الدراسي الجيد.

### 2-3-7- نوع العائلة و علاقته بطريقة معاملة الأبناء.

| | | | كيف تتعاملون مع أبنائكم | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | بدلال | بقسوة | بلين | أخرى | |
| هل تنتمون إلى عائلة | صغيرة | التكرار | 6 | 2 | 27 | 3 | 38 |
| | | النسبة | 15,8% | 5,3% | 71,1% | 7,9% | 100,0% |
| | كبيرة | التكرار | 8 | 2 | 7 | 5 | 22 |
| | | النسبة | 36,4% | 9,1% | 31,8% | 22,7% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 14 | 4 | 34 | 8 | 60 |
| | | النسبة | 23,3% | 6,7% | 56,7% | 13,3% | 100,0% |

**جدول رقم 18 : نوع العائلة و علاقته بطريقة معاملة الأبناء.**

يبين لنا هذا الجدول أن الذين ينتمون إلى عائلة صغيرة يعاملون أبنائهم بلين بنسبة 71،1%، و أقل نسبة 5،3%، في حين الذين ينتمون إلى عائلة كبيرة فنجد أنهم يعاملون أبنائهم بدلال و ذلك بنسبة 36،4%، أما أقل نسبة فهم الذين يعاملون أبنائهم بقسوة بنسبة 9،1%.

نستنتج أن أغلب المبحوثين يعاملون أبنائهم بدلال و بلين، و هذا يدل على أن نوع العائلة لا يؤثر على معاملة الأبناء. فالعائلة سواء كانت صغيرة أو كبيرة إلا أنهم يتعاملون مع أبنائهم معاملة حسنة .

**2-3-8- الجو السائد في الأسرة و علاقته بامتلاك عدد كبير من الأبناء.**

| | | | هل امتلاك عدد كبير من الأبناء يؤثر على دراستهم | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| هل يسود في الأسرة | نعم | التكرار | 31 | 27 | 58 |
| | | النسبة | 53,4% | 46,6% | 100,0% |
| | لا | التكرار | 1 | 0 | 1 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | 3 | التكرار | 1 | 0 | 1 |
| | | النسبة | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 33 | 27 | 60 |
| | | النسبة | 55,0% | 45,0% | 100,0% |

**جدول رقم 19 : الجو السائد في الأسرة و علاقته بامتلاك عدد كبير من الأبناء.**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأسرة التي يسودها جو مضطرب، يؤثر امتلاكها لعدد كبير من الأبناء على دراستهم و ذلك بنسبة 100%، في حين نجد أقل نسبة صرحوا عكس ذلك و هذا بنسبة 0%. أما الأسرة التي يسودها جو هادئ فصرحوا أن 53،4 يؤثر امتلاكهم لعدد كبير من الأبناء على دراستهم، أما الآخرون فأكدوا أن 46،6% لا يؤثر امتلاكهم لعدد كبير من الأبناء على دراستهم.

فنستنتج أن اغلب الأسر سواء التي يسودها جو هادئ أم مضطرب فإن امتلاكها لعدد كبير من الأبناء يؤثر على دراستهم لأن اغلب الأولياء لا يستطيعون التوافق بين جميع الأبناء و الاهتمام بدراستهم فنلاحظ العديد من الأسر تعاني من هذا الأمر.

### 2-3-8- نوع العائلة و علاقته بقيام الوالدين برحلات للأبناء.

| | | | هل تقومون برحلات لأبنائكم | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | |
| هل تنتمون إلى عائلة | صغيرة | التكرار | 27 | 11 | 38 |
| | | النسبة | 71,1% | 28,9% | 100,0% |
| | كبيرة | التكرار | 14 | 8 | 22 |
| | | النسبة | 63,6% | 36,4% | 100,0% |
| المجموع | | التكرار | 41 | 19 | 60 |
| | | النسبة | 68,3% | 31,7% | 100,0% |

**جدول رقم 20 : نوع العائلة و علاقته بقيام الوالدين برحلات للأبناء.**

يبين هذا الجدول أن الأسرة الصغيرة تقوم برحلات لأبنائها بنسبة 71،1%، و لكن هناك من صرحوا أن 28،9% لا يقومون برحلات لأبنائهم و هذا بالنسبة للأسرة الصغيرة أيضا. أما الأسرة الكبيرة فنجد أن 63،3% يقومون برحلات للأبناء أما أقل نسبة هي 36،4%.

نستنتج أن الأسر سواء كانت صغيرة أو كبيرة فكلاهما يقومان برحلات لأبنائهم،فالقيام برحلات للأبناء ليس له علاقة بالأسرة إن كانت صغيرة أو كبيرة، ولكن قد تكون لعوامل أخرى كالمستوى الاقتصادي للأسرة.

**2-4- استنتاج نتائج الفرضيات :**

بعد تحليلنا للبيانات التي تحصلنا عليها من الميدان نقوم بمناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيتين المطروحتين :

**2-4-1- نتائج الفرضية الأولى :**

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى تبين أن المستوى الثقافي للوالدين له دور في التحصيل الدراسي للأبناء.

و ذلك من خلال الجدول رقم (05) و (06) اللذان يبينان المستوى الثقافي للأم و الأب و علاقته بمساعدة الأبناء في الدراسة، حيث قدرت نسبة مجموع الجدولين 96،7%.

و بهذا نستنتج أن المستوى الثقافي للوالدين له علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء.

من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح زيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء و علاقتها بمشاركة الأولياء في اجتماعات أولياء التلاميذ، حيث قدرت نسبة مجموع الذين يقومون بذلك 51.7%.

و أيضا من خلال الجدول رقم (11) الذي يوضح اهتمام الوالدين بالمطالعة و تحفيز أبنائهم عليها حيث قدرت نسبة مجموع ذلك 86.7% و هذا دليل على المستوى التعليمي للوالدين.

و من خلال كل هذا يمكننا القول أن المستوى الثقافي للوالدين من أهم الأسباب التي تؤدي بالأبناء إلى نجاحهم الدراسي، بحيث نستنتج أن المستوى الثقافي للوالدين له دور في التحصيل الدراسي للأبناء.

**2-4-2- نتائج الفرضية الأولى :**

من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين نوعية السكن وعلاقته بامتلاك عدد كبير من الأبناء بحيث قدرت نسبة مجموع هذا 55% لأن نوعية السكن و حجمه و عدد الأبناء لها تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء.

و أيضا من خلال الجدول رقم (15) الذي يبين نوعية السكن و علاقته بامتلاك عدد كبير من الأبناء، حيث قدرت نسبة مجموع هذا 55%.

و أيضا من خلال الجدول رقم (16) الذي يبين نوع العائلة و علاقتها بتوجيه الأبناء نحو الدروس الخصوصية، و لاحظنا أن 53.3% يوجهونهم للدروس الخصوصية.

الجدول رقم (17) الذي يبين الجو السائد في الأسرة و علاقته بكيفية معاملة الأبناء، و لاحظنا أن سبة كبيرة من المبحوثين يعاملون أبنائهم بدلال و بلين.

و أيضا من خلال الجدول رقم (19) الذي يبين الجو السائد في الأسر و علاقته بامتلاك عدد كبي من الأبناء، فأغلب المبحوثين أسرهم يسودها جو هادئ و لكن امتلاكهم لعدد كبير من الأبناء يؤثر على دراستهم و هذا بنسبة 55%.

نستنتج في الأخير أن المستوى الاجتماعي للأسرة له دور في التحصيل الدراسي للأبناء، و بالتالي الفرضية الثانية صحيحة.

**2-5- النتائج العامة :**

من خلال تفسيرنا لمجموع الجداول المتضمنة اختبار الفرضية الأولى و الثانية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج :

- ✓ إن المستوى الثقافي للوالدين له دور كبير في التحصيل الدراسي للأبناء، فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين، بحيث لهم دور هام في تحصيل أبنائهم من خلال الخبرات و التجارب التي مروا بها في حياتهم و ما تحصلوا عليه من تربية و تعليم و ثقافة التي تشكل حياة الطفل، بحيث أيضا المستوى الثقافي للوالدين بمثابة حافز و دافع لأطفالهم لتحقيق النجاح و التفوق الدراسي، فالميل إلى المطالعة و امتلاك مكتبة في المنزل و المشاركة في الأنشطة الثقافية كلها عوامل ذات تأثير إيجابي على الأبناء.
- ✓ كما أن للمستوى الاجتماعي دور في التحصيل الدراسي للأبناء، فيعد الاستقرار الأسري و استقرار العلاقات الأسرية و توفر كل العوامل الاجتماعية كالمسكن و الدخل الأسري و حجم الأسرة و أيضا الحالة المهنية للوالدين و توفير الجو الأسري الهادئ كلها عوامل لها أثار ايجابية على تحصيل الأبناء، و تحقيق كل هذه العوامل و توفيرها تؤدي بالأبناء إلى الاهتمام بدراستهم و الحصول على نتائج و التفوق في الدراسة.

**2-6- الاقتراحات و التوصيات :**

- ✓ على الوالدين تهيئة الظروف لدراسة أبنائهم، و متابعة أعمالهم و نتائجهم الدراسية.
- ✓ على الوالدين الاهتمام أكثر بأبنائهم خاصة من الناحية التربوية.
- ✓ على لوالدين تشجيع أبنائهم و تحفيزهم و حثهم على النجاح و التفوق الدراسي.
- ✓ على الوالدين توفير كل الوسائل التثقيفية التي الأبناء على الدراسة (مجلات، كتب علمية، مكتبة خاصة).
- ✓ على الوالدين التواصل الدائم مع المدرسة التي يدرس فيها أبنائهم و المشاركة في اجتماعات أولياء التلاميذ.
- ✓ على الوالدين تخصيص وقت لأبنائهم و عدم الانشغال بالأعمال الأخرى فقط كالعمل مثلا.
- ✓ على الوالدين توفير مكان خاص لدراسة أبنائهم حتى يشعرون بقيمة العلم.
- ✓ يجب على الوالدين الاهتمام بالمطالعة وتحفيز أبنائهم على ذلك وتشجيعهم وذلك لما لها من أهم على ذلك وتشجيعهم وذلك لما لها من فائدة في تحسين اللغة والتزويد بالمعلومات .
- ✓ على الوالدين إتباع أسلوب لين في تنشئة أبنائهم وابتعادهم عن أساليب التشدد والعنف إلا في الضرورة القصوى .
- ✓ على الوالدين السعي لتحقيق مكانة مهنية لهما، لتلبية حاجيات أبنائهم و توفير ضروريات الحياة
- ✓ على الوالدين توفير سكن ملائم للأبناء وحتى وان لم يكن لهم سكن البحث و العمل على توفير ذلك للأبناء لكي لا يكونوا عرضة للشارع.
- ✓ على الوالدين تعويد الأبناء على تنظيم وقتهم وتخصيص أوقات اللعب و أوقات الدراسة .
- ✓ على الوالدين الأخذ بمبدأ تنظيم النسل حفاظا على استقرار الأسرة .
- ✓ على الوالدين إبعاد أبنائهم عن الضغوطات و المشاكل الأسرية لكي لا يؤثر ذلك على حالتهم النفسية.
- ✓ على الوالدين عند نجاح أبنائهم تقديم هدايا لهم واصطحابهم في رحلات ، وهذا يزيد من طموحهم في النجاح .
- ✓ توعية الأسرة بخطورة وانعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي للأبناء .
- ✓ على الوالدين منح الأبناء الوقت الكافي للاستماع لمشاكلهم وفهمها و محاولة حلها .

- ✓ على الوالدين تهيئة كل الظروف المناسبة لدراسة أبنائهم ، والاهتمام بأبنائهم أكثر خاصة من الناحية التربوية والتعليمية .
- ✓ على الوالدين عدم التفريق بين أبنائهم و العدل بينهم حتى لا يشعروا بالنقص من ذلك .
- ✓ على الوالدين تخصيص مبلغ مالي لدروس خصوصية لأبنائهم إن لزم الأمر لذلك لان معظم الأولياء يوجهون أبنائهم للدروس الخصوصية .

# خاتمة عامة

# خـاتـمــة عـــامــة

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن للمستوى الثقافي و الاجتماعي للوالدين أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي للأبناء و تعليمهم . بمعنى أن الجو الثقافي السائد داخل الوسط الأسري أي اتجاهات الوالدين الثقافية و مستواهم العلمي و درجة وعيهم، و أيضا متطلباتهم الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بتوفر الوسائل التعليمية يؤثران بشكل كبير على انجازات التلميذ الدراسية.

فللعلاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء متينة و كبيرة جدا، فكلما تحققت هذه العلاقة كلما وصلنا إلى مستوى عال و مرتفع من التحصيل العلمي للأبناء و العكس صحيح.

فالظروف والمؤثرات الاجتماعية و الثقافية و التعليمية و حتى النفسية التي يعيش فيها التلميذ تؤدي به حتما إلى تحقيق التفوق أو القصور الدراسي ، لذا يجب الحرص على توفيرها و الاهتمام بها من طرف السلطات العليا خصوصا إذا تعذر الأمر على الوالدين.

# قائمة المراجع

**القواميس و المعاجم :**


- ✓ أبو مصلح عدنان. معجم علم الاجتماع. عمان : دار أسامة المشرق الثقافي، 2010.
- ✓ العاقل فاخر. معجم علم النفس (انجليزي، فرنسي، عربي). ط.2. دار الملايين. 1971.
- ✓ غيث محمد عاطف. قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية. 2002.


**الكتب باللغة العربية :**


- ✓ هاشمي أحمد. الأسرة و الطفولة. الجزائر : دار قرطبة، 2004.
- ✓ أبو جادو صناع محمد. علم النفس التربوي. عمان : دار المسيرة للنشر، 1998.
- ✓ أبو شعيرة خالد محمد أبو. مدخل إلى علم التربية. عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2008.
- ✓ أبو عيانة فتحي محمد. جغرافية السكن و السكان. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية. 2002.
- ✓ بدوي عبد الرحمان. مناهج البحث العلمي. ط. 3. الكويت : وكالة المطبوعات، 1977.
- ✓ برو محمد. أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي. دار الأمل للطباعة، 2010..
- ✓ بوحوش عمار. مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- ✓ بورديو بيير ، تر. فتحي ابراهيم. أسئلة في علم الاجتماع و السلطة و العنف الرمزي. القاهرة : دار المعلم ، 1995.
- ✓ بيج ماكيفر ، تر. الزاوي محمد و اخرون. المجتمع. القاهرة : مؤسسة فرانكللن، 1971.
- ✓ الحامد محمد بن معجب. التحصيل الدراسي : دراسته، نظرياته، واقعه و العوامل المؤثرة فيه. الرياض : الدار المولتية،1996.
- ✓ الحسن إحسان محمد. البناء الاجتماعي و الطبقية. بيروت : دار الطليعة ، 1985.
- ✓ حسن الغرة سعيد. الإرشاد الأسري. عمان : دار الثقافة، 2000.
- ✓ الخشاب مصطفى. دراسات في علم الاجتماع العائلي. بيروت : دار النهضة، 1985.
- ✓ خطاب عمر. مقاييس في صعوبات التعلم. الأردن : مكتبة المجتمع العربي، 2006..
- ✓ الخطيب سلوى عبد الحميد. نظرة في علم الاجتماع المعاصر. القاهرة : مطبعة النيل، 2002.

## : قـــائمـــة الـمـراجـــع


- ✓ الخولي سناء. الأسرة و الحياة العائلية. بيروت : دار النهضة العربية، 1989.
- ✓ الخولي سناء. الأسرة و الحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 2016.
- ✓ دمنهوري رشاد صلاح. التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1995.
- ✓ ديلمي عبد الحميد. دراسة في العمران، السكن و الإسكان. شركة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع. الجزائر. 2007.
- ✓ الرشدان عبد الله. علم اجتماع التربية. عمان : دار االشروق للنشر و التوزيع، 1999.
- ✓ سعد الله الطاهر. علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي: دراسة سيكولوجية. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1989
- ✓ الضبع عبد الرؤوف. علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2003.
- ✓ عبد العاطي السيد و آخرون. الأسرة و المجتمع. مصر : دار المعرفة الجامعية، 2002.
- ✓ عبيدات محمد و آخرون. منهجية البحث العلمي. ط. 2. عمان : دار وائل للنشر و التوزيع، 1999.
- ✓ عبيدات محمد. منهجية البحث العلمي : القواعد و المراحل و التطبيقات. عمان : دار وائل للنشر، 1995.
- ✓ العبيدي محمد جاسم. علم النفس التربوي و تطبيقاته. الأردن : دار الثقافة، 2009.
- ✓ عفيفي عبد الخالق محمد. بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة. الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 2011.
- ✓ العموش أحمد ، حمود العليمات. المشكلات الاجتماعية. مصر : الشركة المصرية العربية المتحدة، 2008.
- ✓ العيسوي عبد الرحمان. القياس و التجريب في علم النفس و التربية. دار النهضة العربية، 1974.
- ✓ الغريب رمزية. التقويم و القياس النفسي و التربوي. القاهرة : المكتبة الأنجلومصرية، 1970.
- ✓ غياث بوفلجة. الثقافة و التسيير و عملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي، أعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
- ✓ فرانسواهاغيت، تر. لطفي شاهين. علم النفس المدرسي. عمان : الدار العلمية للنشر و التوزيع، 2005.

- ✓ فيهم مصطفى. الصحة النفسية، سيكولوجيا التطبيق. دمشق، 1976.
- ✓ القصير عبد القادر. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة المعاصرة العربية. بيروت : دار النهضة العربية، 1999.
- ✓ محمد ابراهيم المختار. مراحل البحث الاجتماعي و خطواته الإجرائية. القاهرة : دار الفكر العربي، 2005.
- ✓ محمود عوض عباس. علم النفس الاجتماعي. مصر : دار المعرفة الجامعيةّ، 2004.
- ✓ مصباخ عثمان أكرم. مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية للأبناء. بيروت : دار ابن حزم، 2002. .
- ✓ معمرية بشير. بحوث دراسات متخصصة في علم النفس. الجزائر : منشورات الحير، 2007.
- ✓ المغربي كامل محمد. أساليب البحث العلمي. عمان : الدار العلمية للنشر و التوزيع، 2002.
- ✓ ملحم سامي محمد. مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي. عمان : دار مجدلاوي، 1999.
- ✓ منصوري مصطفى. دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة و المدرسة. دار قرطبة. 2004.
- ✓ ميخائيل أسعد يوسف. رعاية المراهقين. القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر، 2000.
- ✓ الهاشمي أحمد. الأسرة و الطفولة. الجزائر : دار قرطبة للنشر و التوزيع، 2004.
- ✓ الهمشري عمر أحمد. التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان : دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، 2003.
- ✓ وطفة علي أسعد ، على جاسم الشرهان. علم الاجتماع المدرسي. بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، 2004.


**الكتب باللغة الأجنبية :**


- ✓ boutefnouchet Mustapha. La famille algérienne ,société d’édition t diffusion. Alger, 1980.

# : قـــائمـــة الـمـراجـــع

**المجلات و الدوريات :**


- ✓ بوهناف عبد الكريم. الأوضاع السوسيواقتصادية و الثقافية للأسرة و أثرها على اكتساب اللغة. ع. 39. جامعة أدرار. (09-02-2017).
- ✓ تغيري أحمد. هل التوظيف التعليمي إستراتيجية ذات علاقة بالتحصيل؟ قراءات في الأهداف التربوية. ع. 2. جمعية الإصلاح التربوي و الاجتماعي. 1994.
- ✓ جرار نبيلة. المستوى الثقافي الأسري و دوره في التحصيل الدراسي للطفل. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 27. مج. 7. الجزائر، جامعة بسكرة، 2018.
- ✓ الحمداني حسين علي. الشراكة بين البيت و المدرسة. مجلة الحوار المتمدن. 2007.
- ✓ ساسي مريم. الوضعية الاجتماعية للأسرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 7. الجزائر. 2013.
- ✓ سلاطنية بلقاسم. مالكي حنان. أساليب التربية المتغيرة في الأسرة الجزائرية. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 1. الجزائر. 2012.
- ✓ سليمان عدلي. دور الأسرة في تربية الأبناء. سلسلة السفير التربوية، رقم 11. القاهرة. 1994.
- ✓ عبد الرحيم نصر الله عمر. تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي، أسبابه و علاجه. ط.2. عمان : دار وائل للنشر، 2010.
- ✓ عمر حسين. الموسوعة الاقتصادية . القاهرة : دار الفكر العربي، 1992.
- ✓ قلمين أوريدة. انعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناؤ. مجلة البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ع. 33. الجزائر. 2018.
- ✓ قلمين أوريدة. المستوى الاجتماعي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة علوم الإنسان و المجتمع. ع. 27، مج. 7. الجزائر. 2018.
- ✓ مصباح عامر أكرم. مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية للأبناء. بيروت : دار ابن حزم، 2002.
- ✓ يخلف رفيقة. المستوى الثقافي للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية. ع. 4. مج. 2. الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي. 2014.

**الرسائل الجامعية :**


- ✓ بن حسان زينة . إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي. رسالة ماجيستير. جامعة قالمة. 2003
- ✓ بن يوسف-آمال . العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدراسي. رسالة ماجيستير في علوم التربية. جامعة الجزائر. 2008.
- ✓ بوقرين عبد الحليم ، أحمد بن عيسى. الحماية القانونية للوالدين. جامعة عمار ثليجي، الأغواط. (26-12-2019).
- ✓ رضا ميلي. الوضعية الاجتماعية للأسرة و أثره على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين. رسالة ماجيستير. علم الإجتماع. جامعة الجزائر. 2005.
- ✓ رمضاني مصطفى. أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي. رسالة ماجيستير في علم النفس. جامعة تلمسان. الجزائر. 2015.
- ✓ زغينة نوال. دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع. جامعة الحاج لخضر باتنة. 2007. ص.
- ✓ شيخي رشيد. عوامل و عوائق التحصيل الدراسي. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا. البليدة، جامعة سعد دحلب. 2010.
- ✓ علي بدور غيثان. علاقة التحصيل الدراسي بمستوى الطموح. رسالة لنيل شهادة الماجيستير. جامعة دمشق. كلية التربية. 2001.
- ✓ القرني فراج بن محمد. مدى التعاون بين أولياء الأمور و الأشخاص لتدعيم العملية التعليمية في معاهد و برامج الصم و ضعاف السمع في مدينة الرياض. رسالة ماجيستير في التربية الخاصة. كلية التربية، قسم التربية الخاصة. جامعة الملك سعود . السعودية. 2010.
- ✓ نادية رانية. المسكن و العائلة بعد زواج الأبناء. رسالة ماجيستير. جامعة الجزائر. 1992.
- ✓ نوفل ابراهيم. علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق، كلية التربية. 2001.
- ✓ يخلف رفيقة. رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند التلاميذ الطور الإبتدائي. رسالة ماجيستير. جامعة الجزائر. 2005.

**مراجع أخرى :**


- ✓ يحياوي نجاة. مشاركة الأسرة للمدرسة و تكامل العلاقة بينهما. منشورات مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة. جامعة بسكرة.

# الملاحـــق

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر .ومن اجل التعرف على العوامل الثقافية والاجتماعية للوالدين ودورهما في التحصيل الدراسي للأبناء نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة وذالك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة :

I. **البيانات الشخصية :**

1) - الجنس : ذكر ☐، أنثى ☐ .

2) - السن : ☐

3) - مكان الإقامة :الريف ☐، المدينة ☐ ،حضري ☐ ، شبه حضري ☐ .

4) - نوع السكن :قصديري ☐ ،شقة ☐، فيلا ☐، أخرى ☐.

5) - عدد الأبناء : ذكور ☐ ، اناث ☐ ، المتمدرسين ☐ .

**المستوى الثقافي للوالدين ودوره في التحصيل الدراسي للأبناء :**

1) المستوى الثقافي للام : أمية ☐ ، ابتدائي ☐ ، متوسط ☐ ، ثانوي ☐ ، جامعي ☐ .

2) المستوى الثقافي للأب : أمي ☐ ، ابتدائي ☐ ، متوسط ☐ ، ثانوي ☐، جامعي ☐.

3) مهنة الأم : ربة بيت ☐ ، موظفة ☐ ، مهنة أخرى ☐ .

4) مهنة الأب : بطال ☐ . موظف ☐ ، مهنة أخرى ☐ .

5) هل تساعدون أبنائكم على الدراسة : نعم ☐ ، لا ☐ .

6) هل تحفزون أبنائكم على الدراسة : نعم ☐ ، لا ☐ .

7) هل تمتلكون مكتبة خاصة في البيت : نعم ☐ ، لا ☐ .

8) هل توفرون لهم مكان خاص للدراسة : نعم ☐ ، لا ☐ .

9) هل توفرون لهم الوسائل التعليمية المختلفة : الانترنيت ☐ ،الكتب الخارجية ☐، وسائل أخرى ☐ .

10) هل تقومون بزيارة المدرسة التي يدرس فيها أبنائكم : نعم ☐ ، لا ☐ .

11) هل تشاركون في اجتماعات أولياء التلاميذ : نعم ☐ ، لا ☐ .

12) هل تهتمون بالمطالعة : نعم ☐ ، لا ☐ .

13) هل تحفزون أبنائكم على المطالعة : نعم ☐ ، لا ☐ .

14) هل يشارك أبنائكم في الأنشطة الثقافية : الرسم ☐ ،الموسيقى ☐ ،أنشطة أخرى ☐.

15) فنظركم هل المستوى التعليمي للوالدين له دور في تفوق الطفل في دراسته .....

II. **المستوى الاجتماعي و دوره في التحصيل الدراسي للأبناء :**

1) الحالة العائلية للأسرة : مستقرة ☐ ، غير مستقرة ☐ .

2) هل يسود في الأسرة : جو هادئ ☐ ، جو مضطرب ☐.

3) هل تلاحظون تأخر في مستوى تحصيل أبنائكم عندما تكون ظروف غير لائقة: نعم ☐ ، لا ☐ .

4 ) من يقوم بمساعدة الأبناء في الدراسة :الأب ☐ ،الأم ☐ ، كلاكما ☐.

5) هل توجهون أبنائكم للدروس الخصوصية : نعم ☐ ، لا ☐ .

6) هل أبنائكم مسجلون في مدارس ;خاصة ☐، حكومية ☐ .

7 ) هل غياب أحدكما عن المنزل يؤثر على أبنائكم : نعم ☐ ، لا ☐ .

8 ) كيف تتعاملون مع أبنائكم : بدلال ☐ ، بقسوة ☐ ، بلين ☐ ، أخرى ☐.

9) هل تقومون برحلات لأبنائكم : نعم ☐ ، لا ☐.

10) هل تنتمون إلى عائلة : صغيرة ☐ ،كبيرة ☐ .

11) هل امتلاككم اعدد كبير من الأبناء يؤثر ذالك على حراستهم :نعم ☐ ، لا ☐ .

12) هل انشغالكم بالعمل و المدة التي تقضونها فيه يؤثر على أبنائكم : نعم ☐، لا ☐.

13) في نضركم .هل المستوى الاجتماعي للوالدين له دور في تفوق الطفل في دراسته : .....